

سلسلة من تاريخ شرقي الأردن

# دراسات وثائقية

لجبل عجلون (والكوره)

من خلال المحفوظات الملكية المصرية

(١٨٣٩-١٢٥٥هـ)

ميجون

أيمن الشريدة

الجامعة الأردنية

١٩٩٥م



اهداءات ١٩٩٨  
المعهد الدبلوماسي الأردني  
الأردن



سلسلة من تاريخ شرقي الأردن

# دراسات ووثائقه جبل عجلون (والكوره)

من خلال المحفوظات الملكية المصرية

( ١٢٥٥هـ - ١٨٣٩م )

أيمن الشريده

الجامعة الأردنية

|                                |
|--------------------------------|
| المكتبة العامة (مكتبة الجامعة) |
| رقم المكتبة 956453             |
| رقم التسجيل ٢٠٥٤٢              |
| رقم التسجيل ٢٠٥٤٢              |

الطبعة الأولى  
حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف  
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

رقم التصنيف : ٩٥٦٥٢١٢

المؤلف ومن هو في حكمه : أيمن الشريفة

عنوان المصنف : دراسات وثائقية لجبل عجلون ( الكورة )  
١٢٥٥هـ - ١٨٣٩م .

رؤوس الموضوعات : ١ - الأردن - تاريخ  
٢ - عجلون - الكورة

رقم الایداع : (٣٧٣/٤/١٩٩٥)

الملاحظات :

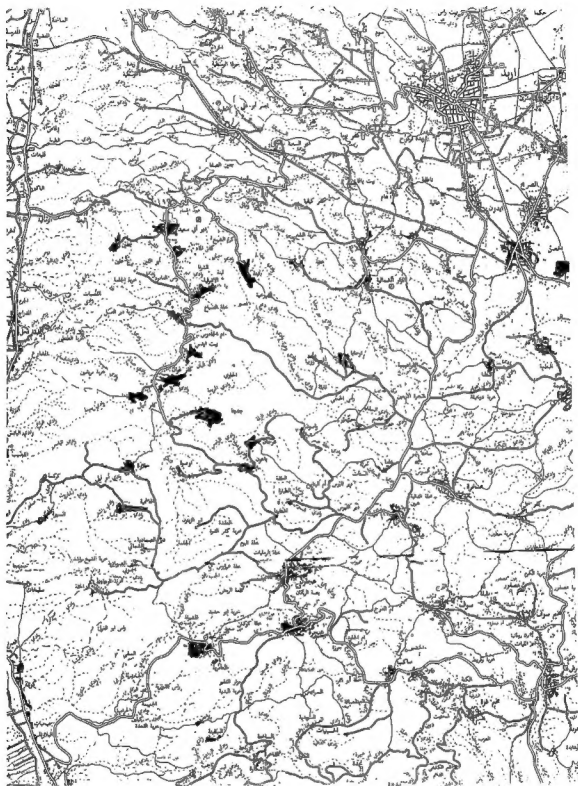
× - تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

هاتف ٢ - ٦٣٧٧٧١ - فاكس ٦٣٧٧٧٣

ص.ب ٨٥٧ - عمان ١١١١٨ الأردن



المصدر : المركز الجغرافي الملكي



الامداء

الى المكتبة الأردنية





## كلمة شكر

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر  
الجزيل الى الذين قدموا لي العون والمساعدة أثناء  
اعداد هذا البحث ، كما أتقدم بالشكر الى الأساتذة  
الذين قاموا بتسهيل اجراءاتي أثناء وجودي في  
القاهرة ، وهم الدكتور عبدالمهدي الشريدة ،  
والاستاذ عبدالكريم الشطناوي المستشار الثقافي  
الأردني في القاهرة ، والاستاذ محمد العمرو الملحق  
الثقافي - القاهرة ، والاستاذ ابراهيم فتح الله أحمد  
مدير دار الوثائق القومية في القاهرة •



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

دخلت منطقة شرقي الأردن كباقي الأراضي العربية بحوزة الدولة العثمانية عام ١٥١٧م وظلّ العثمانيون يحكمون المنطقة ( شرقي الأردن ) من خلال شيوخ متنفذين قاموا بتعيينهم نواباً لهم على مناطقهم حتى فترة متأخرة من القرن التاسع عشر .

واعتبرت الدولة العثمانية جبل عجلون - كباقي المناطق - من المناطق الحيوية المهمة بالنسبة لها تمشياً مع مصالحها التي تهدف من ورائها الى الحصول على غايتها الأساسية وهي الضرائب والجنود ، كما ان غابات عجلون كانت تشكل مصدر طاقة ودفع لهم شتاءً ، واستخدام أخشاب هذه الغابات وقوداً لتسيير الفراقين التي كانت تعمل آنذاك ، أضف الى ذلك أنّ الحمامات المعدنية في الجزء الشمالي الغربي من جبل عجلون مثلت وسيلة من وسائل العلاج الناجع لبعض المرضى حينذاك والتي كانت تؤمها الناس من جميع المناطق في الولاية وخارج الولاية . وظلّ الوضع قائماً على ما هو عليه ، ولم يتحسن الوضع الاجتماعي للفلاحين بمرور الزمن في المنطقة ، بل على العكس ظل الفلاح المسكين عرضةً للحلب والضرب ولم يخرج عن اطار ذلك .

ولما اكتسح ابراهيم باشا المصري سوريا ، وأصبحت تحت حكمه بين عام ١٨٣١ - ١٨٤٠م حاول السر عسكر ابراهيم باشا إجراء جملة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة فقام بتقسيم المنطقة ادارياً أيضاً ، وجعل التسلمين والمباشرين والكتاب في كل منطقة ، مسؤولين عن النواحي الاقتصادية في كل مديرية ، ولم تكن الغاية المتوخاه من هذا التقسيم تزيد قليلاً أو كثيراً عن غاية العثمانيين في

الحصول على ما ذكر آنفاً من الأسباب حول المنطقة ، إلا أن التركيز والاهتمام كان مضاعفاً للغاية اقتصادية بالتحديد ، وأصبحت الضرائب تجبى مباشرة من قبيل المسلمين والمباشرين بعد أن أعفى السر عسكر الشيوخ من القيام بذلك ، إلا أن المسلمين والمباشرين لم يكونوا أفضل حالاً من الشيوخ ، بل بذوهم في الرشوة والتلاعب ، وتفاقم ظلم المسلمين للفلاحين بطرق غير مشروعة بمضاعفة الضرائب وجبي الجنود مما أدى بالتالي الى حدوث غليان سرعان ما تفجّر وعمّ منطقة جبل عجلون بأكملها في عام ١٨٣٩م تحديداً ، انغالي هنا اذا قلت إن اعيان المنطقة الذين الضى ابراهيم باشا دورهم هم الذين اضرموا نار الثورة وقادوا أتباعها .

## تقديم

هذا الكتيب عبارة عن مجموعة من الوثائق تتعلق بتاريخ المنطقة في عهد ابراهيم باشا في الفترة ما بين ( ٢٥ جمادى الأولى - ٢٩ شعبان ١٢٥٥هـ ) ( تشرين الأول - كانون ثاني ١٨٣٩م ) حين بزغت هذه الثورة في جبل عجلون ، وتتضمن هذه الوثائق شكاوي شعبية من شيوخ وفلاحين من أغلب قرى منطقة عجلون ، مرفوعة الى السر عسكر ابراهيم باشا في الشام تسترحم المواطنين السنية برفع ظلم المسلمين والكتاب عن فلاحين منطقة عجلون ، وكانت هذه الدعاوي متعددة ومن مختلف مناطق جبل عجلون كالكورة وبني عبيد وما حول مدينة عجلون - لم تجد هذه الشكاوي تجاوباً يذكر من السر عسكر ابراهيم باشا بسبب التمييز الذي الحق بهذه الشكاوي من المسلمين والمعاونين له هناك ولا لم تجد هذه الشكاوي ردّاً لسؤلها أخذت بوادر الشجب والمماضة تظهر هنا وهناك وانتهت أخيراً بثورة عمّت جبل عجلون قاطبة" ، وقد تزامنت هذه الثورة مع عدة ثورات في الولاية كثورة قاسم الأحمد بفلسطين .

وقد استعملت بهذه الثورة أسلحة كثيرة عدداً ونوعاً ، كما اتخذت الثورة الجبال الوعرة والغابات الكثيفة مركزاً لها .

وتضمنت هذه الوثائق أيضاً ردة فعل الحكومة تجاه الثورة تمثلت في أوامر صادرة من السر عسكر الى المسلمين والمعاونين يستوضح بها عن سير عمليات الثورة وسبل القضاء عليها ، إلا أن الرد من المسلمين والمعاونين كان ملففاً وغير واضح عبر التقارير المرفوعة منهم الى السر عسكر ابراهيم باشا لعدم قدرتهم على كبح واخفاء الثورة هناك .

وجرت في أثناء قيامها مصادمات غير منتظمة بين الجنود والثوار قتل فيها عدداً من الطرفين وأبرزها الهجوم الذي قام به أهل الجبل على شونة إربد وسلب محتوياتها .

استمرت الثورة مدة ليست بالقصيرة ، استطاعت أن تربك فيها الجنود وقوادهم في ملاحقتها ، ولم تفلح الجنود السكيبانية بالقضاء عليها إلا عن طريق الأمان الذي طلبه القواد من الجنود حفظاً لأرواحهم مقابل تسليم أسلحتهم وانهاء العصيان ، وبهذا تم اخمداد الثورة بأخذ قوادهم لمقابلة الحاكم العام في الشام محمد شريف باشا .

## الوثيقة الأولى<sup>(١)</sup>\*

دولة الباشا السرمعسكر لى سامي بك كبير معاوني الجناب العالي

حضرة صاحب السعادة أخى سامي بك

قبض أخيراً على مفسد الفاسدين شيخ الكرك • وأعدم أغا الخفتان شيوخ  
عجلون الثلاثة أيضاً وأنا إبلفت ذلك للعلم به (٢) •

مرسل من حسابان

سألتك مودتك بدم سى بك خنتك  
مفسد الفاسدين اولده كركك شخى بوزنه اركملى ومجلونك ارجملى  
دنى صفاته انفى اعلم بتمت اولدنى معلوم سارملى اولو ايمده اشاورلى



أخى  
مجلسه

(١) يعود تاريخ هذه الوثيقة الى سنة ١٢٥٠هـ •

\* مجموعة ترجمات هذه الوثائق منسوخة بخط اليد عن الوثيقة الأصلية ، سواء كانت الوثيقة الأصلية باللغة العربية أو مترجمة من التركي الى العربي ، وتصل هذه الترجمات ارقام تصنيف الوثيقة الأصلية ومجموعة هذه التراجم المنسوخة ( المترجمة ) في حفاظ خاصة تسمى الابحات ، يستطيع الباحث الاطلاع عليها قبل اطلاعه على الوثائق الأصلية •

(٢) يذكر فريدريك بك أن المصري قنصلان الغازي كان قد اغتال الشيخ رباع الشريعة في قرية سوف • انظر فريدريك بك ، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ، ص ٤٦٤ •

## الوثيقة الثانية

معروضي عيدكم :

في غرة هذا الشهر الجاري تلقيت بيد التنظيم وأنا في الشام أمر ولي النعم  
الصادقين بتاريخ ٢٥ من جمادى الأولى وقد جاء في أحدهما انه وإن عرضي على الاعتبار  
السنية قبلاً من طرف شريف باشا<sup>(١)</sup> والأمير بشير ، وانتهاء مسألة المتأولة غير انه  
كما كان هؤلاء لا يخلون من اثار الفتنة من حين لآخر فيجب قبل السفر الى الشام  
انهاء مسائلهم بالمرة ، وجاء في الأمر الآخر أن الأمير جواداً وإن كان مجروحاً جرحاً  
مميئاً لا يرجى برؤه بيده أنه - يجب أن يؤتي باتباعه الى الشام واعدامهم فيها .  
مولاي ، تلقيت هذين الأمرين الكريمين في الشام ولكن لما وصلنا اليها ظهرت مسألة  
عجلون كما عرضت في عريضي الأخرى فتراعى لي أن العناية بهذه الأخيرة أولى من  
النحاب الى جهات المتأولة على أن يؤخذ مما شاهدته حين مروري بجهات المتأولة  
ومما يشعر به الأمير بشير ان الحالة هناك تدعو الى الاطمئنان يضاف الى ذلك ان  
المتحوس الأمير جواد قبض عليه من قبل الأمير بشير كما عرض قبلاً على الاعتبار  
السنية ولذلك ترجمت لدى العناية بحق عجلون وسنعمل بحسن عطف مولانا  
على قمع الفتنة من هناك بسرعة ممكنة .

وأخيراً فالرأي إلا على فيه وفي الأحوال كلها لمولاي ٤

من الشام ٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ .

العبد

اسماعيل عاصم<sup>(٢)</sup>

(١) محمد شريف بك عن حاكم سوريا : فوصل في ٢٦ جمادى الآخر ١٢٤٨هـ وأطلق عليه لقب حاكم  
( حاكم دار عرمان ٢ -

(٢) كان اسماعيل عاصم أحد أبناء عم إبراهيم باشا فعلى طلب سنة ١٨٧٨م .





## الوثيقة الثالثة

من سر دليان يازجي حسن آغا :

انه يوم ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥هـ نزلنا قرية كفر يوبا<sup>(١)</sup> وحررنا ورقة رأي وفرمان النخبر كان الفريخان وصلاح ومصطفى الشريدة وأحمد المصلح ودرغام العباس لأجل حضورهم لطرفنا لكي تفحص منهم عن سبب حركتهم فكان جوابهم بأن نخضر نحن وخليل آغا ورده الى قرية المزار<sup>(٢)</sup> لأجل يعرفوننا عن سبب حركتهم فاستنسبنا ارسال خليل آغا ورده ودياب آغا والأمر الذي كان صدر لهم من قبل اعتباركم فعال وصولهم حرروا عروضات السنية تتضمن تشكيهم فاقترضى تقديمهم نرجو صدور الأمر الشريف بهذا الخصوص كذلك من خصوص عرب البلقا كنا سابقاً احضرناهم وأبدينا لهم من جهة ضرب الكورة<sup>(٣)</sup> والجبل فتعهدا أن يمشوا به قدام العسكر كلما نأمرهم وحين توجه خليل آغا ورده لقرية المزار وجد منهم أناس صحبة الجرود المجموعة بالقرية المذكورة فاقترضى تقديم هذا الاعراض للاعتاب السنية وحيث أن بلادهم واعره يقتضى ارسال مقدار وجبه خاذه الى المسامر الموجودة بطرفنا هذا ما وجب اعراضه والأمر أمركم %

في ٢ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ .

ومن خصوص الأمر الشريف الذي فحرر في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥هـ المتضمن ارسال مائة وخمسين خيال من جماعة أخينا سر دليان كجك محمد آغا الى نحو أم الشرايط ويحيث أن هذه الحركة الذي في الكورة والجبل فتحسن عند عبدكم ابقاء في هذا الطرف لعين نهيا هذا ما وجب اعراضه .

(١) قرية كفر يوبا ذات موقع متوسط تقع الى الغرب من مدينة أريد ( شمال الأردن ) بحوالي ٣ كم تقريباً .

(٢) تقع هذه البلدة الى الجنوب الغربي من مدينة أريد وعلى بعد ١٥ كم تقريباً .

(٣) تضم ناحية الكورة ٢٣ قرية سابقاً تقع الى الشمال من جبل عجلون ( شمال الأردن ) ويحدها من الشمال ناحية الوسطية ومن الشرق ناحية بني عبيد ومن أبرز قرأها ، تبنة ، عنيه ، جيتن الصفا ، جديتا ، ذوبيا ، دير يوسف ، بيت يلقا ، كفر إيبيل ، أرخيم ، خنزيرة ، بيت ايلس ، دير أبي سعيد .

مسر و لبہ و باز محسنا

انه بدماء جملته زننا قریه کفر بیا و درنا و درقه برای طاعت الحجابات و صلوات  
السریره و طه و صلوات و در غام العین له من حضورم عرفنا لکما یفخر من عیب حرکتهم فدا  
ما من یفخر من خیر لقا و دره الی غیره الزار له من یفخر من عیب حرکتهم فاستنبنا ارا  
ورده و دیا با خا و بعد از آنکه کان صدرهم فاضل اعتبارکم فکای و صلوات هر دو و درنا و السریره  
تسکیم فاضل تقدیم زهد صدور بعد از تسکیم پس از آنکه کان گذشت نه صلوات عرب البقا کما سابقا  
اصغر نام بعدینا لهم فزجه حزب الکوره لیکن فقود و لانه یقولون فدا المکر کما اننا ادریم چه  
تیم خیر لقا و دره لغزیه الزار هر دو من انجیمه لجرود المجرید بالقیه المذکوره فاضل تقدیم کله  
الطریق له عتا لیکن صدیک ان باده هم من یقتل و ان مقدار فزیه چه ضایع الحاکم  
المعده بطرفنا هذا ما حب اوده و بعد از حرکتهم فکای و صلوات  
ما یفخر من ان لکسریت الی کورنی و جماع المقصود اسال ما یفخر من ان جماعه انیسریت  
کجه من محمدا الخیر المربط کجه ان هذکر که الذی فی الکوره لیکن نفس عند عین بقا  
فی هذه الطریق کجه من ان هذا ما حب اوده

## الوثيقة الرابعة

### أقدم سلفانم :

مما يعرض لمراحم سعادتكم العميمة عبيدكم وفلاحينكم أهالي الكورة بخصوص هذه الدعوة التي توقعت على فلاحينكم بخصوص جناب الاغوات الكرام حسن آغا اليازجي وخليل آغا ورده ومحمد آغا سي دليان طالين منا أن نفيدهم ما سبب ذلك وما الذي أحوجنا لهذا فافندم نحن أناس فلاحين ودعا سعادتكم وليس خافي على سعادتكم الظلم الذي جاري علينا من الحكام الذين سلفوا ومن محمد آغا الشوربيجي والخواجه موسى لأنه أقندم كان ما لنا في أول حكم سعادة أفندينا إبراهيم باشا المعظم مائة وخمسون كيس لا غير ثم بعده أقندم أخذتم منا خمس أهالي القرايا لأجل عمار القرايا المستجد أنصارها<sup>(١)</sup> وترتب مالههم وأعانتهم علينا والذين عمروا الخراب فمطلوبهم زيادة لخزينة أفندينا وأيضاً أقندم طلبتم منا سبع الأهالي الى الجهادية والذي يموت أو ينزح من محل الى غيره يؤخذ مالههم منا ونحن نشكي الى حكمانا بأن يحصلوا مال الذي ينزح الى غير محل فلا يليينا بذلك سوى أنه يأخذ ماله منا وقد شكينا أمرنا لسعادتكم أول وثاني وثالث وسعادتكم تطلبوا الافادة من حكمانا وحكمانا الذين سلفوا ومحمد آغا الشوربيجي ينسبوا سعادتكم بما يضعفنا ويدمر حالنا ثم بعد هذا كله روع علينا زيادة عن المرتب علينا الطاق طاقين فلسبب ذلك حصل لمبيدكم الجزع والفرع البليغ وموادنا نرحل من قرايا الكورة لأن أقندم ربنا لا طاقنا لنا بوصوله حتى نشكي أمرنا وسعادتكم لم أقندنا من شهوة الحكام الذين سلفوا ومن محمد آغا الشوربيجي والخواجه موسى ولأن جناب محمد آغا الشوربيجي رجل لا يخاف الله ولا يرحمنا وإن كان بقي علينا محمد آغا الشوربيجي والخواجه موسى يتعاطوا مصالحنا فافندم لكم بلاد وليس لكم عباد وايضا كان فالبلاد بلاد سعادة أفندينا فنرحل من الكورة وننزل في محل غير الكورة لأن السدي جاري علينا ليس جاري على غيرنا من جميع مقاطعات حكم أفندينا ولا بخلاف مطرح جميع رعايا أفندينا مستريحة عدا نحن وجميع البلاد ارتفع عنهم الظلم والتعدي والروع سوى ٠٠٠ فترجوا من المراحم العميمة بأن يكون سعرنا بسعر أمثالنا وارتفاع محمد آغا الشوربيجي والخواجه عنا وإذا بقوا أقندم يتعاطوا مصالحنا فلو اتنا فروح ذبح بسيف سعادة أفندينا ما سكننا الكورة أبداً لأن الذي فعلوه معنا لم يفعله مخلوق وصح نعرض لسعادة ٠٠٠ أفندينا بأن المال المرتب علينا قديم

(١) ألزم إبراهيم باشا كبار الموظفين والأهالي والإفنديه اصلاح القرى الغربة المهلة . انظر مدائن

فريد جراد . الحكم المصري في سوريا ( ١٨٣١ - ١٨٤٠م ) ص ٩٥ .

مائة وخمسون كيس لا غير وقد توتب علينا ذلك بأمر سعادة أفندينا ولي النعم إبراهيم باشا المعظم وقد أخذ ذلك منا وإن كان سعادتك لم يصدق بذلك فاسألوا من جناب حسن بك عن ذلك فحينئذ فهو يختير سعادتك به وسعادة أفندينا ما أمر بخواب بلادنا بأن يبعث لنا متسلمين<sup>(٢)</sup> لا يخاف الله ولا رسوله ويسعوا بضعتنا ودعائنا بل المحقق عندنا مرحلة سعادة أفندينا فهذا ما لزم اعراضه لسعادتك والأمر لمن له الأمر ، أفندم سلطانم ؟

#### غرة جمادى الثانية سنة ١٢٥٥هـ

نمر الأحمد شيخ جدتنا ، محمد العيسى شيخ كفر عوان ، محمد البشارة شيخ كفر ايبيل ، أحمد الياسين شيخ بيت ايلس ، أحمد الصالح شيخ خنزيرة ، حسين شيخ دير أمي سعيد ، وحسن العثمان شيخ عثبه ، وعبدالقادر شيخ سموع ، وإبراهيم الدخيل شيخ جقين<sup>(٣)</sup> ، اختيارية تبته سعيد الأحمد واسمه الأحمد وعبد الرحمن الموسى وسلامة الميقل الله .

(٢) المتسلمين - كان لكل مدينة مسلم يتولى إدارة أعمال البلدة ومراقبتها ويقوم في أحوال كثيرة بالأعمال التي يقوم بها قضاة الصلح والمجالس البلدية ، انظر المرجع السابق ، ص ٤٧ .  
(٣) هذه القرى تظهر واضحة على الخريطة المصماء لمحافظة اربيل .

[illegible]

## الوثيقة الخامسة

### أفندم سلطانم ؟

ما يعرض عبيدكم أهالي الجبل<sup>(١)</sup> لمرام سعادتك بخصوص هذه الدعوة التي توقعت على فلاحيتكم من خصوص جناب الأغوات الكرام حسن آغا وخليل آغا ورده ومحمد آغا سر دليان طالبين منا أن نفيدهم ما سبب ذلك وما الذي أوجبنا لهذا أفندم فنحن أناس فلاحين ورعايا سعادتك وليس خافي على سعادتك الظلم جاري علينا من الحكام الذين سلفوا ومن محمد آغا الشريجي لأنه أفندم كان في أول حكم سعادته أفندينا إبراهيم باشا المعظم مالنا مائة وخمسون كيس لا غير ثم بعده أخذتم منا خمس أهالي القرايا وجلبتموهم إلى عمار الخراب المستجد عمارها وترتب ما لهم وإعانتهم ومطالبهم علينا ، . . . والذي عمرو الخراب زيادة لخزنة سعادة أفندينا ثم بعده أخذتم منا سبع الأهالي إلى الجهادية<sup>(٢)</sup> فكل ذلك أخذتم منا ما لهم وإعانتهم ، والذي سترتب عليهم منا وكذلك الذي يموت والذي يرحل من محل إلى محل غيره نخط ما له وإعانتة ومن بعد ذلك أفندم كله روع على فلاحيتكم من الحكام الذين سلفوا قدر المثل مثلين زيادة عن مالنا وشكينا أمرنا لسعادتك أول وثاني وثالث وسعادتك تطلبوا الإفادة من الحكام والحكام ينسبوا سعادتك ما يضعفنا ويعلم أحوالنا لسبب شهوتهم علينا فلأجل أفندم حصل لمبيدكم الخوف والجزع والفزع ومرادنا نرحل من جبل عجلون وربنا لسنا طاييلينه حتى نشكي أمرنا له وسعادتك لم اتقدنا من شهوة الحكام الذين سلفوا ومن محمد آغا الشريجي ولأن جناب محمد آغا الشريجي لا يخاف الله تعالى ولا يرحم مخاليفه وإذا كان بقي محمد آغا وموسى الخواجا يتعاطوا مصالحنا لكم البلاد وليس لكم عباد وابن ما كان غالبلاذ بلاد أفندينا فنرحل من جبل عجلون ونقطن في محل غيره لأن الذي جاري علينا ليس جاري على غيرنا في جميع مقاطعات حكم أفندينا ولا بخلاف مطرح وجميع رعايا أفندينا مستريحة عدا نحن فافندم نسترحم من سعادتك بأن تكون بسمر أمثالنا من بقية رعايا أفندينا لأن جميع البلاد ارتفع عنهم التعدي والظلم والروع سوى نحن فنرجو من المرام العميمة بأن يكون سعرنا بسمر أمثالنا وارتفاع جناب محمد آغا الشريجي وموسى الخواجا

(١) جبل عجلون : لم تكن تضي عجلون عبر الحقب التاريخية الطويلة مدينة عجلون وحدها بل أن عجلون كانت تطلق على قضاء عجلون بمواحيه السبعة آنذاك .

(٢) في عهد إبراهيم باشا لم يكن للتجنيد الإيجاري شريعة خاصة ولا نظام معروف ولا وقت معين ولا على أصول القرعة الشرعية فكان الكثير من الناس يقطعون السبابة من الأصابع ليخلصوا من الجهادية والخزنة . عدنان فريد جراد ، الحكم المصري في سوريا (١٨٣١ - ١٨٤٠) ص ١١٩ - ١٢٠ .

عنا وإذا تمّو أفنتم يتعاطوا مصالحنا فلو نروح جميعاً ذبح بسيف أفندينا ما سكننا جبل عجلون لأنّ الذي تفعلوه معنا لم يفعله أحد لا من المسلمين بل ولا من غيرهم فهذا ... ما لزم اعراضه لمراحم مساعدكم والأمر لمن له الأمر أفنتم سلطانم ؟

في غرة جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ

مشايع الخربة : شيخ باهون ، شيخ عجرا ( عنجرا ) ، شيخ دين ، شيخ واسون .  
 مشايع فارة ، شيخ عرجان ، شيخ سوف ، مشايع برما ، مشايع حلاوة ، شيخ  
 عجلون ، شيخ كنه ، شيخ جرش ، شيخ اوصرة ، شيخ عين جنا ، شيخ ريون ،  
 مشايع كنه (٧) .

افتم سظام

[illegible]

(٢) هذه القرى موضحة توضحاً كلياً في الخريطة الصماء لمحافظة أريد ، وهي قرى منطقة عجلون .



## الوثيقة السادسة

### أفندم سلطانم ؟

ما يعرض لسعادتكم ومراحمتكم عبيدكم أهالي بني عبيد<sup>(١)</sup> عن سبب خراب قراياهم وما ألزمهم لخرابها فأفندم من خصوص الخراب الحاصل لقرايانا من الظلم الحاصل لنا من متسلمينا السالفة ومحمد آغا الشوريجي والخواج موسى فالرد عن الذي صار علينا وقد شكينا أمرنا لسعادتكم مراراً عديدة وسعادتكم تطلبوا الإفادة من المتسلمين والمكاتب وهم لا يفيدوا سعادتكم إلا بما يضعفنا ويدمر حالنا بسبب الشهوة وحظ النفس وأنه أفندم الذي جرى لنا ما جرى لأحد من جميع رعايا أفندينا فمن ذلك حصل لنا خوف وفزع بليغ وربنا لا طاقة لنا بالوصول اليه حتى نشكي أمرنا وسعادتكم لم ينقلدنا من ذلك فحينئذ وجدنا أنه لا ينقلدنا من ذلك الظلم سوى رحيلنا من بلادنا إلى غير بلاد لأن جميع البلاد حصل لهم المرض وارتفع الروع عنهم سوى نحن فلزم الأعراض بذلك .. لمراحمتكم لكي تأمروا برفع الظلم والروع عنا ويكون صعرنا بسعر أمثالنا ويهود مالنا مثل ما كان في أول حكم سعادة أفندينا إبراهيم باشا وأن يرفع عنا جناب محمد آغا الشريجي والخواج موسى لانهم أناس لا يخافون الله ولا يرحموننا وإذا بقوا يتعاطوا مصالحنا فلا نرجع إلى قرايا بني عبيد لأن جميع البلاد وتحت حكم سعادة أفندينا ولأن الروع والظلم ارتفع من جميع المقاطعات سوى نحن فنرجوا من مراحم سعادتكم العيمة رفع الظلم والروع والتعدي عنا ورفع محمد آغا الشريجي وموسى الخواج عنا لانهم معلوم مالهم معنا وعلى كل حال فالأمر لمن له الأمر أفندم سلطانم ؟

في غرة جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ

شيخ بني عبيد  
عبد العزيز  
فلاحين  
بني عبيد

(١) تقع على المنحدرات الشرقية لجبال عجتون ويحدها شمالاً منطقة بني جبة وغرباً جبال عجلون والكورة وشرقاً البادية وجنوباً منطقة المراض ومن أبرز قراها ، الحصن ، أيلون ، الصريح ، النجعة ، شطنا .



## الوثيقة السابعة

افتتح سلطانم :

جناب حضرة افتخار الأغوات الكرام حسن آغا يازجي وكجك محمد آغا وخليل آغا ورده حفظهم الله تعالى .

تم المعروض لجنابكم أن طلبتوا الافادة منا ما سبب ذلك وما الذي احوجنا لهذه الضرورة التي حصلت فانه ليس خافي جنابكم الحال الذي صار ونوقع من جناب محمد آغا الشربجي علينا وعلى غيرنا من اهالي البلاد فأوله تزويره علينا الى سعادة أفندينا السر عسكر المعظم وشكى علينا لأجل خراب بيوتنا من دون سبب ، وسعادة أفندينا وضع إخواننا في السجن بسبب شهوة محمد آغا الجوريجي من غير وجه حق والى حد الآن موضوعين في السجن ودائر علينا كذلك لأجل خراب بيوتنا ، اغواننا ما دام محمد آغا والخواجة موسى يتعاطوا مصالحنا لم نسكن في جبل عجلون والكورة ولو رحنا ذبح تحت سيف أفندينا لانهم لا يخافون الله ولا يرجعوا مخاليفه وأصحاب شهوة علينا وكذلك نرجو من جنابكم أن تفضلوا الرجاء في خلاص خداميتكم من السجن لانهم مريوطين من غير وجه حق وواصلكم عروضات من الفلاحين الى سعادة أفندينا لكي تطلعو عليهم ، وبخصوص خيل العسكر وعفشهم الباقي عندنا فهو مبقي الى حضور جواب سعادة أفندينا وردود جنابكم وينظر سعادتكم لا يصير إلا كل خير ؟

في غرة جمادى الثانية سنة ١٢٥٥هـ

|                      |                     |       |        |        |
|----------------------|---------------------|-------|--------|--------|
| مصطفى <sup>(١)</sup> | صلاح <sup>(٢)</sup> | درغام | أحمد   | بركات  |
| الشريعة              | عبد الرحمن          | عباس  | المصلح | الأحمد |

(١) هو أحد أقطاب الشيخ دباع الشريعة ، الذي حارب نابليون في سهل مرج ابن عامر ١٧٩٩م ، وما زال أعقاب مصطفى الشريعة في قرية أبو القحى بناحية الكورة .

(٢) هو صلاح العبد الرحمن الميدليني ابن أخ دباع الشريعة المذكور ، وما زال أعقاب صلاح الميدليني في قرى جدين الصفا ومرجيا وتبته بناحية الكورة .

حفظكم الله

وورث

خدمه صفه انما الود نواذ الالم حننا باه و كجك امواء او خلد ان و و

افضلهم

ثم الموضع لجننا ليم اذ لم يطلب في الا فاده فمنا ما سببه ذلك وما الذي ابي احضنا المهرع الضمور الذي حصله فانه ليم  
خافي بنا ليم الحاد الذي صار ووقع في جناب محمد فا الذي عني علينا وعلى عينا من اهل البلاد فاولد تزود به علينا الاسوة  
اندينا السوكة العظم وشكى علينا لافل خراب يوتنا من دون سببه وسماواة افنديت وضع اقواتنا في السجين  
بسبب سودة محمد فا الذي من غير وجه حق والى حد لانه موفض عين في السجن ودار به علينا كذلك لاجل خراب يوتنا  
اقواتنا ما دام محمد فا والحواشي يوتنا على مصالحتنا لم نسكن في جبل عجول والكوره ولو رخصا نزع تحت سينا افندينا  
لا فتم لينا في اورد الله ولا يرحم عا لينا واصحابه سبوه علينا وكذلك نرجع من جناب ليم ان قتلنا الرجا في خلاص خلاصنا  
السجن لا فتم مبروطين عيش وجه حتى واصلم عروضا من الفلاحين الاسماء افنديت في نظلم علمهم و بوجاه  
خيل السكرو عنيهم الباقا عنيهم فمومو حتى الى حضور جواب سماء افنديت ووردوا جناب ليم ونظلم ساء ليم لا يبر الا  
على خيل السكرو عنيهم

مستطاب  
الرياء

مستطاب  
الرياء

مستطاب  
الرياء

مستطاب  
الرياء

مستطاب  
الرياء

## الوثيقة الثامنة

سيني حضرة صاحب المودة والمناية ولي نعمتي :

كنت عرضت على الأعتاب السنية في كتابي السابق كيفية عصيان وفساد أهالي جبل عجلون ويظهر أنهم شاهدوا اقتضاح الأخبار الكاذبة التي اصطفوها وعلم اتباع سكان سائر الجهات إياهم ، فأرسلوا الى خادمكم حسن آغا اليازجي عريضة تتضمن الشكوى من المتسلم والكاتب واعتبروا الأموال الأميرية والغلال المعروضة عليهما عيناً ثقيلاً وقد بعث الآغا المذكور عريضتهم إليّ واني قلمتهما في طي هذا مع صورة من كتاب حسن آغا هذا ليتفضل ولي النعم ويطلع عليهما وأخيراً فالرأي إلا على سيني ٩

٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ

العبد

محمد شريف

**ملحوظة :** في ظهر الوثيقة تاشيرة بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ بخط ابراهيم باشا الكبير تفيد بأن عهد دولة علمياً باختلاس الكاتب ويأمر برؤية حسابه بواسطة شرمي أفندي وبإعدام من يقبض عليه من ثوار العرب .

## وَلِلَّهِ يَسْمَعُ وَظَنُّهُ غَايَةُ الظَّنِّ

جِبْنُ عَجَلٍ هُوَ الْهَلْسُ مِنْ عَصَا وَرَأْسِ كَيْفِيَّةٍ مَقْدُونَةٍ تَقْدِيمُ مَائِيَّةٍ وَالْطَّيْبُ فِيهِ قَنَادَةٌ مَوْضَعُهُ مَكْرِيَّةٌ وَصَدْرُهُ  
قَنْدَرِيٌّ غَايَةُ الظَّنِّ اَيْ كَدْرُ اِفْصَاكَ اَزْ رَأْسِ كَنْزِيٍّ نَهْجٍ اَوْ بِدَوْدِ جَرِيْدَةٍ غَيْرِ مَوْضَعِهِ الْهَلْسُ كُنْزٌ وَرَأْسُهُ تَقْسِيْمٌ تَوَكُّدِيٌّ  
مِنْهُ هُوَ اَيْ كَدْرُهُ اِشْقَى مَوْضَعُهُ كَوْنُهُ اَفْضَلُ مِنْ مَوْضَعِهِ وَكَأَنَّهُ تَشْكِيكِيٌّ وَارْزُوزٌ رَأْسٌ وَارْزُوزٌ مَالِكٌ مِنْ غُلَّةٍ بِارْتِقَادٍ  
دِرْهَمٌ بِوَضْعِهِ مَشْكِيَّةٌ اَوْ قَلْبِيٌّ اَوْ رُءُوسٌ مَوْضَعُهُ بِوَضْعِهِ سَرْدِيَّةٌ حَصْبَةٌ غَايَةُ الظَّنِّ قَوْلُهُ لَوْ لَوْ لَوْ كَلِمَةٌ اِفْصَاكَ اَزْ رَأْسِ  
مَوْضَعِهِ اَشْقَى مَوْضَعُهُ اَوْ رُءُوسٌ مَوْضَعُهُ اَوْ رُءُوسٌ مَوْضَعُهُ اَوْ رُءُوسٌ مَوْضَعُهُ اَوْ رُءُوسٌ مَوْضَعُهُ اَوْ رُءُوسٌ مَوْضَعُهُ  
وَلِلَّهِ يَسْمَعُ وَظَنُّهُ اَمْرٌ وَفَعْلٌ اَنْزَكَ اَمْرٌ



## الوثيقة التاسعة

من محمد بك الى الباشا السرى عسكر :

هذا ما يرفعه عيذك ،

بلغني امرآن ساميان صادران من دولتكم ٦ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ فاطلعت على مضمونها الشريف وقد جاء فيهما أن دولتكم لم تأتكم عرائض من خادمكم منذ سافرت الى الشام وأن علي عيذك أن أرفع الى أعتاب سموكم كل عمل يقدم عليه عرب هذه الديار لالامي بتفاصيل أحوالهم فأبلغ أعتابكم السامية اخبار هذه الديار بدون انقطاع وأن علي اذا وصلت الى الشام أن اوؤدب عشيرة أو عشيرتين من عرب حوران مثل بني صخر أو غيرهم تاديباً بالفا ، قد كنت بلغت أعتابكم السامية قبل هذا اننا بلغنا الشام . وأن عيذك الباشا الحكمدار لما صمم سفري مع خادمكم اسماعيل بك الى عجلون الذي طغى وبقى أهله لنقوم بتأديب الأشقياء غادرنا الشام قاصدين نحو عجلون ، وقد خرجنا من الشام على النحو الذي بلغته دولتكم فوصلنا الى حوران ، وكان الفرجاني ونايف الشعلاني ومحمود المريخي ، وقصد هرب فريق من عشيرة بني صخر وذهبوا الى الموضع الذي يقال له ( كرك ) فلحق بهم شيخهم حميدة مع نحو خمسين بيتاً من أقربائه وذويه ومع فريق من الحورانيين والدروز وقد علم من مقالة الفرجاني ونايف أنهم لم يمكثوا ثم يل انصرفوا ولما سمع حميدة قيام خادمكم من الشام ووصوله الى كسوة اصطحب البيوت التي كانت معه وولى هارباً والتحق بعشيرته القاطنة جهة كرك . وهناك بجهة حوران عشيرتان هما أولاد علي ورولة . وقد اخذوا أشياء كثيرة من قرى حوران بطريق التسول لا قهراً أو عنوة وقد جاء بعض شيوخ حوران وأيدوا هذا الخبر ، فسألناهم هل أخذونا منكم قهراً أو بطيب أنفسكم ؟ فقالوا انهم كانوا يطفونهم تارة راضين وتارة ساخطين ، ثم سألنا محمداً الدوخي<sup>(١)</sup> وسائر شيوخ أود علي فقالوا ها نحن أولاء موجودون والفلاحون موجودون فانا لم نأخذ من الفلاحين شيئاً قهراً وقد علم من مقالات بعض الحورانيين وبعض الأعراب أنا محمداً الدوخي ارسل الى حميدة يخبره أن الفرجاني ونايف أتيا حوران وأن الحكيم البيطري من عشيرة بني صخر الذي كان عنده يقول أن الجنود الزاحفون عليكم - وأضاف الى هذا الخبر اراجيف أخرى وأحدث ضجر وقلقاً بين أهل حوران ، وقد بقي نصف عشيرة سرحان عند محمد الدوخي ونصفهم الآخر عند نايف وقد أتى فندي فايز أخو محمد الخطيب مع فريق من عشيرته عند

(١) هو زعيم عشيرة أولاد علي .

عبدكم دلى محمد آغا ولزموا خدمته وفارقته بقية تلك العشيرة فانطلقوا الى جهة كرك  
 فهذه هي احوال العرب واطوارهم ، وقد ضاقتنا شيوخ حوران فلم يأتونا وارسلوا الى  
 عبدكم اسماعيل بك يستأمنون فارسلنا اليهم كتب امان اجابة لسؤلهم فجاء الشيوخ  
 كلهم إلا شيخ الضمين وشميخ شمسكين وقد سألنا الشيوخ القادسين الأموال الأميرية  
 والفلال المطلوبة منهم فمأخذونا تدريجها بمد أيام ممدودات وبما أن أهل حوران  
 لم يطمئنا أخذوا يحملون في غلجهم ورواحهم مزاريق وغلجرات عند تردهكم بعضهم  
 على بعض وقد قادونا تلك الديار ورحلنا الى جهتي كورة وعجلون وقد كتب عبدكم  
 اسماعيل بك الى أعتاب دولتكم عريضة مفصلة عن حوادث عجلون ، وستطلعون على  
 الأحوال عند اطلاع دولتكم على عريضة البك المشار اليه والأمر لحضرة من له الأمر .

١٩ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ





## الوثيقة العاشرة

الى شريف باشا ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ

اطلعت على كتاب عطوفتكم المحررة ٥ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ وقد جاء فيه أن  
الأخبار التي اختلقها أهل جبل عجلون لبينة الكذب وانهم أخذوا يشتكون المتسلم  
والكاتب اذا لم يجدوا أحداً يتبعهم . فان الكاتب المذكور لمن أقرباء جنابكم وقد انبثت  
من قبل انه له اختلاصاً كبيراً كما أن لديه حقوقاً لهم . فاحضروه الى الشام . ثم  
اجسوه واعهدوا رؤية حسابه الى شرعي فننضم .

الى شريف باشا ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ :

لقد اعدم بالشام عدد كثير من الأشقياء حتى الآن فكانوا عبرة لغيرهم فلا تعدموا  
بعد الآن اشقياء الفلاحين سواء اكانوا من عجلون أم من الحورانين أم من غيرهم  
فارسلوا فريقاً منهم الى عكا تخفيفاً للاعدام وأن هذا الحكم خاص للفلاحين .

الى خندان بك ١٣ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ :

بامر من القواد حسن اليازجي والمارندلي وكوجك محمد ودلي محمد وابن  
أبي زيد وعابد وخليل آغا ورده فاذا تمت مسألة عجلون فانزلوا الى حوران ودمروا  
طوائف من العرب مثل سرحان واشمياهم .

الى اسماعيل بك حكمدار حلب ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ :

يا اسماعيل بك عليكم أن تنهبوا الى حوران لتقوموا بإنشاء البروج<sup>(١)</sup> التي  
اقترحنا انشاؤها من قبل عند الانتهاء من مسألة عجلون .

---

(١) كان إبراهيم باشا قد أمر في سنة ١٨٢٩ بإنشاء أبراج للاشارة بين مصر والعريش وبين العريش وعكا  
انظر عنان جراد ، المرجع السابق ، ص ١٠٩ .



شریف بیانی  
 جو کلام اہل بیت وضع ہے اس کو اخبار کلمیٰ خوارزمی کہتے ہیں اسے تحفۃ الباقیات  
 مشہور ہے۔ ولکن تنگی ایک بار اس قدر ہے کہ اسے تاخیر اس قدر طویل معلوم اور  
 کتابت ہزاروں صفحات پر محیط ہے اور اس کی کتابت آدھی اور بھی بھاری ہے اور  
 دین حقاری اور بیفتہ کتابت ہرگز اس قدر نادر کتابت نہیں ہے اور یہ وحشی  
 شریف نے اسے دیکھ کر اپنے بار اوقافہ امیری کی اطلاع دے رکھی ہے

[illegible]

خودش به این  
کارکن گزینند از اهالی رفیع شعری و مصلحت و عذر و بار و غیره  
و از این تاریخ و از اوایل آشفته و غرض از این مجلس و مصلحت است و این  
مجلس اولی از این موقت و بعد از آن که در وقت و مصلحت است و این  
اولی از این موقت و بعد از آن که در وقت و مصلحت است و این  
سوی این موقت و بعد از آن که در وقت و مصلحت است و این  
بعد از این موقت و بعد از آن که در وقت و مصلحت است و این  
و بعد از این موقت و بعد از آن که در وقت و مصلحت است و این

## الوثيقة الحادية عشرة

من محمد شريف باشا الى الباشا السركسكي :

مولاي صاحب المودة والعناية ولي النعم :

جاء كتاب عربي من متسلم عجلان<sup>(١)</sup> تاريخه ٧ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ فصل فيه ما باتي في اليوم من زحف حسن آغا اليازجي والقواد الذين معه على عرب الصقر ليفزهم ، اتى بركات الأحمد قرية جمعة<sup>(٢)</sup> صباحاً ومعه خمسون من حملة البنادق وعشرون خيلاً فتهبوا وأخذوا منها ثلاثة جياذ وسلبوا شيخ القرية وأهلها كل ما وجدوا عندهم ثم عادوا فأدركهم شيخ القرية من خلفهم فردوا اليه الجياذ وبعد أن ضرع لهم فأنصرفوا آخذين المسلوبات الأخرى معهم وقد أمهلوا الشيخ المذكور يومين ووصّوه بأن يلحق بهم انشاء بعد ذلك وإلا فله أن يذهب حيث شاء بعد يخرب القرية وأنه جاءه بعد ذلك طاهر الأسعد فأخبره أن الجنود الذين خرجوا للغزو وقد اتبع ادبارهم اشقياء الجرود عند عودتهم من الغزو ليسطوا بهم وشغلوا ثلاثة مضايق تقع على مرهم وأن فريقاً من الأشقياء أخذوا يطوفون بالقرى وينهبون أهلها . وبعد أربع ساعات جاءه أسعد البطيخ شيخ بني جهه فصدق رواية طاهر المشار اليه وقال أن الناس قد خشوا بأس الأشقياء فتركوا قراهم منطلقين تلقاء كفارات وسرو وأن المتسلم كتب الى قواد أولئك الجنود بأن لا يرجوا بهم على أحد تلك المضايق بل يأتوا بهم عن طريق مكيس وأنه في غير ذلك اليوم جاءه فريق من الفلاحين الذين قرءوا من اريد والقرى التابعة لها فأخبروه أنه في نحو الساعة العاشرة من صبح يوم الخميس جاء أهل الجبل والكورة وأهل الوسطية<sup>(٣)</sup> وفوج من المريان رجلاً وركباً فسطوا على قلعة اريد وتبادلوا مع الجنود المراتبين بها الرصاص حتى غربت الشمس وأن الأشقياء قد قتل منهم أحمد المبارك وأخوه وعشرة رجال من أهل الكورة

(١) المتصود متسلم عجلون .

(٢) تقع الى الغرب من مدينة اريد بحوالي ١٥ كم تقريباً .

(٣) الوسطية ناحية في جبل عجلون تقع الى الغرب من مدينة اريد بحوالي ٢٠ كم تقريباً .

وانهم رجعوا وقت الغروب بعد أن نهىوا الشونة<sup>(٤)</sup> وكل ما وجدوا بالقرية . أما السبب الذي أجراه على الاقدام على مثل هذا الفساد هو انتقال الجنود الى جهة الغور وأن انتقال القواد الى الغور لم يكن يراه بل لم يقع بعلم المتسلم غير أن أهل الجبل والكورة لما اشتكوا المتسلم والكاتب ووعدوا الكف عن الشقاوة وأجيب مسؤولهم في هذا الصدد كتب المشار اليهم الى الأشقياء بأن يلزموا مواطنهم ورشاً يكاتبوا مخلصكم ( شريف باشا ) في هذا الصدد ويأتيهم رد مني ( من شريف باشا ) وأن يدعو الجنود يطوفون من طيبة<sup>(٥)</sup> الى حصين<sup>(٦)</sup> ولا يسببوا حدوث حركة من الطرفين وقد آمنوا بمصلحتهم هذا الكلام الأشقياء وانتم قدر تقاوم النزاع القائم بين صفر وبين عرب الغزاوية واتهم جموع من بلقا ومن بني كلاب وغيرهم من العربان ولذلك اضطروا الى السير الى جهة الغور لاختداد ذلك الفساد وقد أشار الى الكتاب الذي كتبه خادكم الى المتسلم المشار اليه في وجوب اعداد الفخائر اللازمة للجنود الذين في معيته حضرة البك حكمدار حلب والبك المفتاني فذكر انه ليس في الامكان توريده الفخائر اللازمة لأن القرى قد خربت بسبب الفساد المذكور وأن القرى التي بقيت عامرة في جهة الكفارات قد خربت سواها وأن عدداً من قرى الوسطية وفريق من ناحيتي بني جهمة وبني عبيد كما أن بعض أهل قرى سهل قد اندمجوا في الأشقياء في الحال الحاضر وأن الجنود لما ساروا الى جهة اكفارات وانه لما كانت القرى خربة كما ذكر ولم يبق بشونة اريد سوى مائتي أردب من الشعير ونحو ثلاثين أردباً من الدقيق ، لو جاء بعد ذلك شيء من الدقيق فانما يأتي من ناحيتي كفاران ولا يكون شيئاً ضئيلاً فقد كتب الى المشايخ في خصوص توريده الفخائر ولكنه لا يدري أيأتي شيء منها أم لا يأتي . انتهى الكلام فكتبنا الى متسلم عجلان في ابتغاء الفخائر اللازمة للجنود الذين سيحشدون في جهة اريد كما كتبنا الى متسلم حوران على سبيل الاحتياط وقد اجترأنا على بسط ما تقدم مفصلاً لتحيطوا به علماً والأمر لمولانا .

## ١٢ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ

(٤) كان أهل كل ناحية يكفلون تقديم بعض ما يلزم الجيش من حاصلاتهم كالحبوب والسمن والزيت وكانوا يكفلون نقل هذه الحاصلات الى أقرب شونة عسكرية من بلدتهم اما على دوابهم او على دواب يستأجرونها بمالهم ولم يبق الحيف عند هذا الحد بل كانوا عند تسليم المقدار يجنبونه ناقصاً لأن الحكومة كانت تستعمل ميزانين ومكيالين مختلفين : فالميزان الاول الكبير تتسلم بموجبه من الأهالي ، عدنان فريد جراد ، الحكم المصري في سوريا ، ص ٧٣ .

(٥) مركز ناحية الوسطية تقع غرب مدينة اريد .

(٦) بلدة الحصن الى الجنوب من مدينة اريد بحوالي ١٠ كم تقريباً .



## الوثيقة الثانية عشرة

صورة الكتاب الوارد من شريف بلاشا بتاريخ ١٠ من جمادى الآخرة ١٢٥٥ هـ :

سبق أن بلغت اعتابكم السامية الفساد الذي حدث بجبتي جبل عجلون وكورة  
ولما كان صدر أمر دولتكم الى حاكم دار حلب والخفطاني بأن هذه الجهة مع الجنود  
بعد الانتهاء من مسألة المتأولة وكان دلي محمد آغا قائد عجلون واحمد آغا الدار ندلي  
ومتسلم عجلون مقيمين بجهة اربد كتبنا اليهم أن الزموا مكانكم ريثما يأتي المشار اليهما  
مع الجنود المنصورين وتنتهي تلك المفاصد بحسن النظام اذ فهمنا من الكتب الواردة  
منهم أن اجتماع الأشقياء بجبل عجلون قد أورث المشار اليهما خوفاً وخشية وكان  
عبدكم حسن آغا اليازجي مقيماً تلك الأثناء بجهة حوران وهو يُعد من أمثال اليكياشي  
دلي محمد آغا ومحمد آغا الدار ندلي لكونه من قماء القواد يذهب مع فرسانه الى  
جهة اربد تقوية لفرسان ( كريد )<sup>(١)</sup> وصداً للأشقياء عن الاعتداء على القرى الواقعة  
بجهة سهل وأن يستخلف كوجك محمد آغا مكانه بحوران ويمهد اليه الطواف بالاملاك  
التي اعتاد اللصوص الاعتداء عليها وأن يقوم بتحصيل الغلال وسوقها الى الشام ،  
ثم كتبنا الى عبدكم خليل آغا ورده بأن يذهب الى القنيطرة<sup>(٢)</sup> والمشاريات وتحصيل المال  
والغلال المطلوبة منهم وتسديدها ثم علمنا من الكتب الواردة من حسن آغا المشار اليه  
ومن متسلم عجلون أن حسن آغا ذهب مع فرسانه الى جهة اربد وأخذ معه الكوجك  
محمد آغا وأن خليل آغا ورده ذهب من تلقاء نفسه مع الفرسان الذين لديهم ، وكنا  
ارسلنا عبدكم المعاون حسناً بك الى حوران ليقوم بتحصيل الغلال والأموال الأميرية  
ويرسلها الى الشام فكتبنا الى الكوجك محمد آغا بأن يلازم المعاون المشار اليه مع  
خيالته في تادية تلك المهمة وقد صادف في تلك الأثناء قدوم ولدكم اسماعيل بك  
وعبدكم البك الخفطاني على الشام ولقد كنا استحسننا سفرهما مع الجنود المنصورين  
بعد المدأولة معهما ليقوما بتأديب أشقياء عجلون كما بلغنا أعتاب دولتكم من قبل  
فغادروا الشام بتوغيق من الله تعالى ، وجاءنا بعد يومين من قيامها كتاب من متسلم  
عجلون يقول فيه أنه لما أتى حسن آغا اليازجي والقواد الذين معه كتب الى الأشقياء  
كتباً يظلم فيها كما وفد اليهم خليل آغا ورده ، فأرسل الأشقياء اليهم كتباً لهم  
وعراض لخدمكم وملخص مضمونها أن أعظم شكواهم تتجه الى المتسلم والكتائب  
وانهم يلتمسون إنقاذهم من المتسلم وأن الأموال الأميرية المفروضة عليهم في فوق

(١) اعتقه انها اربيد ( اربد ) .

(٢) إحدى قرى سوريا الجنوبية .



طاقتهم وأن الأموال فرضت عليهم اذ دخلت هذه الديار في حوزة الحكومة المصرية ، كانت مائة وخمسون كيساً فصعب ، فينبغي أن تقف عند هذا الحد وقد علم من الكتاب الوارد من متسلم عجولون أن أولئك لما سمعوا عرب الصقر قد اعتدوا على عرب الغزاوية القاطنين بالقوية التابعة لنابلس اتفقوا مع عرب الغزاوية وساروا معهم ليغزوا عرب الصقر وقد عجبت من أمرهم ودهشت اذ أني لم اكتب الى الكوجك محمد آغا وخليل آغا ورده بالمسير الى تلك الديار وقد ساروا اليها كما أن القواد الأربعة المذكورين الذين كانوا ياريد ذهبوا من تلقاء أنفسهم الى غور نابلس ليغزوا عرب الصقر بدون إخبار ولا استئذان مع علمهم بأن حضرة ولدكم البك وعبدكم البك الخفاني قادمان مع الجنود تاركين الأشقياء من ورائهم والقرى التي بسهل اريد والمكان الذي كانوا يقيمون به والشونة غير مفكرين فيما يحدث في غيبتهم من الفساد من قبل الأشقياء ولذلك فسمحت صور تلك الأوراق وبعت بها الى ولدكم البك المشار اليه لاطلاعه على الأمر ، واذا كنت في دهشتي هذا أتاني كتاب من المعاون حسن بك من المزريب يقول فيه أن فرساناً اتوا مزريب فترك كل قائد عدداً من فرسانه بقلعة اريد وأن الذين بقوا منهم كانوا مائة وبضعة وثلاثين خيالا وأن فريقاً من الجروح من أشقياء ذلك الجبل نزلوا بعد رحيل القواد رجالاً وركبائاً الى ناحيتي بني جهمة<sup>(٢)</sup> وبني عبيد من قرى اريد فنهبوا ثم اتوا المكان الظاهي هياء القلعة بقزبة اريد فحاصروه وهاجموه فوقع بينهم وبين الجنود نزال وأن الجنود خرجوا من ذلك المكان متفتردين بقلة الماء وقحط الذخائر فجاؤا جهة مزريب وأن الأشقياء اصابوا ناظر الشونة بجروح بالغة ثم صلبوه ( شنفوه ) عند الشونة وقد جاء بلوكباشي من جماعة حسن آغا اليازجي وفارس بلص من ذلك الجبل فسمعت إليّ البلوكباشي والفارس المذكورين وسألتهما عما حدث فأخبرني البلوكباشي علاوة على الاخبار التي كتبها حسن بك أنهم نهبوا القرية والشونة وأخذوا العقيق والشمير وذهبوا بهما بعد أن حملوها على الحمير وغيرها من العوالب وأن متسلم عجولون وكاتبه مقيمان بالقرى اذ انهما ذهبا اليه ليوردها النخائر على الشونة وقد ازددت حيرة ودهشاً اذ علمت انهما لم يستخلفا قائداً للجنود الذين تركاهم في ذلك المحل فكتبت من غوري الى ولدكم اسماعيل بك وطلبت اليه أن يعد النخائر اللازمة للجنود الذين كانوا معه قبل أن يذهب الى تلك الجهة أما من قرى اريد وأما من جهة حوران على حسب ما يمكنه ويسهل له وأن يشعر خادمكم بما تم .

(٢) ناحية قديمة تاريخياً يحدها من الشمال ناحية السرد ومن الجنوب منطقة الكورة ومن الغرب ناحية

السرد والوسطية ومن الشرق طريق الحرير ومن قراها الماهولة ، اريد ، كفر يوبا ، البازعة ،

زبداء ، كفر جايوز ، تقبل .

[illegible]

[illegible]

## الوثيقة الثالثة عشرة

معهد شريف باشا :

مولاي صاحب الدولة والعناية ولي النعم :

جاء في الكتاب العربي الوارد من خادمكم حسن آغا اليازجي والى محمد آغا قائد عجلان ٨ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ أن النزاع الذي حدث بين صقر العربي وبين غزاوية العربي<sup>(١)</sup> قد أدى الى تجمع أهل الفساد والشقاوة كما أنه لما جاء الشبلي ليبتغي طريقه للزحف على الأشقياء وكان النزاع القائم بين صقر وبين غزاوية سببه تكون الفساد ، ولما كان بعض عربان عباد وعلي الكايد والقمبات متحيزين الى صقر العربي كان يخشى أن يكون هؤلاء متفقين مع الأشقياء ، غطلب سليمان باشا الشبلي المذكور ابتغاه سبيل الى تفريق جموع العرب المذكورين ، وتلستيت شملهم فكتب البكباشي اللى محمد آغا المشار اليه الى أولئك الأعراب أن ارجعوا كلكم الى مواطنكم ولكن لم ( نفس ) كثيراً شيئاً بل أخفت جموعهم تزداد عدداً فتركا ( حسن آغا ومحمد آغا ) نحو مائة وخمسين خيالا لحراسة شونة اريد وسارا مع الجنود فلما بلغا الغور علما أن خادمكم المدير بجهة طبريا وزعم أن يريد اصلاح ذات بين أولئك العرب ولما لقياه على أنه يريد التكنيل بهم فقاموا في اليوم الثاني من طبريا وأغاروا على أولئك العربان فاغتنموا منهم نحو ستائة شاه وثمانائة ثور وعدداً من الحمر ، وفي هذه الأثناء جامع خادمكم المدير مع الخيالة الذين معه وطلق اتباع المدير يأخذون المواشي المذكورة من أيدي الجنود إلا من بعض العساكر أبو أن يعطوهم المواشي التي كانت في حيازتهم فاشتد نزاعهم حتى تبادل الفريقان الرصاص فقتل أربعة من اتباع حسن آغا اليازجي وكوجك محمد آغا وجرح ثمانين فحمل الجنود على المدير واتباعه إلا أن خادمكم المشار اليهما أصلحا بين الفريقين وأصلحا الفتنة وانهما أعطيا المدير واتباعه شيئاً من القنم والبقر ورجسا ببقية الغنمية فلما وصلنا الى اريد وجدا القرى قد خربت وقد زحف الأشقياء فقد هلك منهم ( ستر ) وقد نهب أولئك الأشقياء الشونة والقرية وأخذوا دفاتر الشونة وأوراقها وسنداتها ولقد فرز المشار اليهما من المواشي المتضمنة خمسمائة شاه ومائة وبقى على حساب

(١) المصود عرب التزاوية وعرب بني صقر .

الحكومة لتصرف لحومها على الجنود القادمين ٢٢٠ ، وقد قلت في الكتاب الذي كتبتة  
لهما على سبيل الاجابة أن قيامهما من تلقاء أنفسهما دون أن يأتينهما أمر من جهة  
ما قد أحدث هذه الوقائع واني لا ادري كيف يكون مصير هذه الحوادث وان عليهما  
أن يجيبا أعتاب دولتكم عما فعلا والأمر لمولانا .

١٢ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ



شرابقا۔ وبقاج رُس هم آلوده شده معین ولا آلوده میروند کعب مبرک جلعقی عکاک اندوه سینه  
 مذکور به الله پندارید عکاک بوضیحه برکت بظنا صیلا ویرمک اضی اندر قدردنه عابد نه قدر  
 نوروتوه مضایری وقوع ایام صریح یارینجیک و کویک همی نماند جلعقنه دره نفر قن و نوب سز نفور  
 اودینی حال عکاک مروتیه مبرک جلعقی اوزینه پور و مشل ابرمه موی اهل اوقا اوس از این کبریا فای و فای  
 و بر جانب اخلع و انقادی مبرک جلعقی و بر وجه مبرک با قن و کسب ابرمه عور به ابروب ارب کد کد کد کد کد کد کد  
 و انقیاد برده اوز عکاک اوزینه کعب می پندارید عکاک بر زنده ضرر اصابه ایجاب انقیاد و انقیاد  
 هکوک اودینی و انقیاد می نویسد شونیزه در بر یغای ابروب شونیزه و فای و اوز و سنوخی الس اوز و فای و سنوخی  
 موشیه عکاک اوز و صریح اوز و بشور رُس چو نیم اوز رُس ابقا جانب مبرک اوز اوز و سنوخی  
 موی ابرمه صویا و ابرمه یا زین کعب طرند بوباب بر طرفه کاف و ابرمه صویا و فای و سنوخی  
 اوز و فای و کابینه بوشید صریح اوز و فای و ابرمه صریح اوز و فای و کابینه بوشید  
 صویا و مودی اوز کعب صریح اوز و فای و ابرمه صریح اوز و فای و کابینه بوشید

اندر کدک ۱۲۱

ک



## الوثيقة الرابعة عشرة

الى اسماعيل بك حكمدار حلب ١٨ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ :

ستمعلمون من قراءة الكتاب الذي جاء من حضرة شريف باشا وارسلناه اليكم طياً أن النخيرة قد نفقت بسبب مفادرة الرؤساء جهة اربيد<sup>(١)</sup> فلا يحسن أن تشددوا اليوم على الفلاحين من أجل النخائر فأعطوا الجنود دقيقتاً عندما تجلون دقيقةً وآتوهم لحماً حين تجلون لحماً واصرفوا لهم خبزاً عنه وجود الخبز وبرغلاً عند وجود البرغل وامدهم بالموجود الى أن تنتقلوا الى عجلون فتمتوا مسالة في عجلون في اقرب وقت فتنطلقوا الى حوران بعد اتلمها فتشروعوا انشاء ابراج الماء كما وصفنا لكم من قبل فاذا وصلتم الى حوران فاحضروا اولئك الرؤساء الخنازير جميعاً واطروا عليهم هذا الكتاب الذي جاء من شريف باشا وكتاب مدير عكا الذي سيرسله اليكم كاتبنا القائم بالكتابة العربية ثم ابدأوا بالخنزير الذي يقال له كوجك محمد وقولوا له من ذا الذي اذن لك بأن تقوم وتذهب الى عجلون مع أن حضرة الباشا وصاك مؤكداً بأن تلزم الإقامة بحوران ثم سلّموه الى أمير الای المشاه الخامس والعشرين ليضربه أمام الجميع كما يضرب الجنود الجهاديون ألف سوط كاملاً عمده حتى اذا تم الألف فاقطعوا خرجه واطردوه ثم قولوا للخنزير الكافر الذي يقال له حسن اليازجي انما ارسلك الباشا الى عجلون طائفاً أنك رجل فهيم يستطيع حراسة تلك الديار فما الذي حملك على أن تصطبب الرؤساء ( القواد ) المرابطين هناك وتذهب بهم الى الغور فتضربوا العرب وتحمّل الحكومة هذه الأضرار ؟ فلا نعرفك أيها الكلب الخنزير أنك آتيت مصر من قبل خورشيد فاويت ألف تذكرة فان كنت تريد أن تقوم بالخدمة وتمطيها حقها فاخضع وإلا فاني مأمور بضرب عنقك لو رأيت منك لمحة من صفتك الخنزيرية فمن قصر في تأدية خدمته سواء اكان هذا الخنزير أو أولئك الخنازير ولم يمثل لما أمر به فاضرب اعناقهم فوراً دون أن تمكنهم من التكلم أو الاعتذار .

الى شريف باشا ١٨ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ :

اطلعنا على كتاب عطفتمكم الوارد بتاريخ ١٠ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ وعلمنا منه الخسائر التي اصابته اربيد الناجمة عن مفادرة الرؤساء ( القواد ) ذلك البلد

<sup>١</sup> مدينة اربد الحالية .



دون إذن ورحيلهم الى الغور وغزوهم بها العرب فما عليكم أن تحاوروا في هذا إذ أن تأديب هؤلاء إنما يمكن بالضرب والطرده كما تعلمون من الكتاب الذي كتبناه الى اسماعيل بك وارسلنا اليكم صورته طياً ولكن لا تقولوا لهم شيئاً تنتهي مسألة عجلون حتى اذا انتهت وكان لكم بهم حاجة في اتمام مسألة حوران فأتموها وإن كنتم في غنى عنهم فعاملوهم بمثل ما كتبنا الى اسماعيل بك .

## الوثيقة الخامسة عشرة

من اسماعيل عاصم بك الى الباشا السر عسكر :

هذا ما يرفعه عبيدكم ،

احصلت بمضمون كتاب دولتكم الكريم المسطور ١٣ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ المتضمن أمراً بالانتهاء من انشاء البروج التي صدرت أوامركم التصديرية بانشائها بأن تتم قبل حلول الشتاء . ومما جاء فيه أن الحورانيين قد طغوا فلن يستقيموا ما لم يقتل ويذبح فريق منهم وأن عبيدكم خفتان بك يعرف مشايخهم ويعلم من هم أولى بالهلاك والدمار منهم فينبغي أن نطالب مشايخ الحورانيين بنحائر كثيرة من أجل الجنود ونلج في المطالبة فإن عادوا لتردهم القديم وإبوا أن يسطوها (فلنمدم) بعضهم ضرباً وفريقاً منهم سيفاً وإن نلأطف الشيخ محمد الرفاعي ونجامله بأدنى الأمر ثم نخوض معه في الحديث حتى يشهد الخلاف فنزيله من الوجود بقولنا أو أنت من هؤلاء واحتوى على غير ذلك من الوصايا ولقد بلغت اعتابكم السامية في عريضة أخرى أن مسألة عجلون قد انتهت ولسوف استخلف عبيدكم حسن بك إذا بقي شيء من الأسلحة وانحادر هذه الديار مع فوج من الجنود المنصورين بعد يومين من تاريخ عريضتي هذه آمين تلقاء اللجا ، وقد كتبت الى عبيدكم الباشا الحكيم بأن يرسل من الشام ما يحتاج اليه بناء الابراج من بنه ونجار وغير ذلك من اللوازم وأناى واصل يوم كذا فينبغي أن تصل تلك اللوازم اليوم فأرجوا أن تنشأ الابراج وتتم قبل حلول الشتاء وفق مطلوب دولتكم ان شاء الله تعالى وبمنايته وبفضل دولتكم حتى اذا تم بناء البروج سالنا عبيدكم خفتان بك أيهم اجدر بالهلاك من مشايخ الحورانيين ثم لقتلن فريقاً منهم بالضرب وآخرين بالسيف بوسائل مختلفة . أما الشيخ محمد الرفاعي فسوف نخوض معه في الحديث حتى يشهد اللفظ ثم نحجّه متمسكين عليه بكلمة فتقاتله وعلى هذا النمط تكون ارادكم السامية قد نفنت . هذا ما رفعناه اعلاماً لقامكم السامي والأمر فيه وفي كل حال لحضرة من له الأمر .

٢٢ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ



## الوثيقة السادسة عشرة

معروض عبدكم :

تلقيت امركم الحيدري المؤرخ ١٨ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ وفيه بما أن الرؤساء تركوا اريد وبذلك تسبب لأخذ الغلال وأنه ارسل الى عبدكم كاتب هذه السطور طي امركم العالي المريضة المقلقة الى اعتابكم الخديوية من شريف باشا الخاصة بهذا الموضوع وأنه صدر امركم الداوري الى محمد افندي ليرسل إلي " المريضة المقدمة من مدير عكا فيدعي هؤلاء الرؤساء وتعرض عليهم المريضان المذكوران ويبلغون مفاد امركم العالي ويؤدون على أني اذا عجزت عن تنفيذ هذا الأمر يجب أن اعرض عجزتي على اعتابكم الخديوية بسرعة واني قد فهمت مضمون الأمر العالي أشرف بأن اعرض انني حين قيامي من دمشق الى الشام أخذت معي كمية من البقسماط<sup>(١)</sup> فتموتنا بها الى حد عجلون ولما كان في مزيريب أيضاً بقسماط ارسلنا اليها ابلاً فجلبنا منها البقسماط كما صرفنا للجنود البقي الموجود في جهات اريد وقد سلم الرؤساء الى متسلم عجلون ٤٥٠ رأساً من الغنم والظان والبقر من المواشي التي أخذوها من غور ولكنها كانت هزيلة نفق منها نحو ١٥٠ وصرفت البقية للجنود كما أخذت من اللامعين كمية من البرغل والملس والشعير والخلصة لم نعانِ أي مشقة من جهة التسوين وسبق أن عرضت على اعتابكم الخديوية انتهاء مسألة عجلون والشروع في جمع أسلحتها وبالفعل قد تم جمع عدد منها وعهد جمع البقية الى المعاون حسن بك ورئيس الفرسان عبدالهادي أفندي وغادرتا نحن جهات عجلون تاركين حضرتيهما هناك متوجهين الى مقر مهمتنا لنباشر إنشاء الحصون ( القلات ) قبل حلول فصل الشتاء وعند وصولنا الى حوران ندعو الرؤساء طبقاً لأمركم العالي ونعمل على تنفيذ مقتضاه وأني عرضت ما تقدم لكي تتفضلوا أو تحيطوا به علماً وبعد فالأمر فيه وفي الأحوال كلها الى من اليه الأمر ٩

علمال ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ

العبد

اسماعيل طاصم

(١) هو عبارة عن خبز مشوي على الوجين كاللحم كان يستعمل من قبل الحجاج لأجالة السفر وعدم الفساد

انظر ميخائيل الدمشقي - تاريخ القمام ص ٥٩ .

مردمن قولدرده  
 باشم ابروی بوداده داری حبیبه زبیده نه انگه صیب اولدرده و خنده در شریف باشم نه زنده خندان  
 خدیویدنه تقدیم قضا و عریضه امرایه عتقیدنه لقا سوی کز کعبه کندر لیس اولدری و عکا میرود تقدیم اقطاع عتقایی طلم  
 جا کعبه کندر کعبه چله محارری قودینه فریاده یادریک حدود یولری ایردکوند باشم خنده حاجتیه حبیب اولدرده عتقی ابروی کز کعبه  
 کندر دینه خزان برله قیومه عیدری اودده کندر دینه افاده و قریه دق ویشی و قودری ابرایه زاییم ابریه به حکم دیرینه  
 چکای داد دیرنه عیبه اوستی ۱۸۲۰ عتقی قاریجه بیورنه شریزه جمد یور یولده امرایه جیدریک مال کیتی قرص زکری  
 اولری شامده نیم اولدری وقت بر مقدار کسکمال دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 اولدری دده کندر دینه دق بر مقدار کسکمال دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 عسکر صرف اولری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 جهاناسه مژدرد صیف دودکنده اولدری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 اولدری صفرد دق اشترا اولری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 عسکر دق اشترا اولری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 سوادرد بر مقدار کسکمال دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 قیبه قالمی اجمود قلدرد اوزده باشم حبیب اولدرده اقطاع اوده عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 بر طرفندره قودره عیدری اوزده باشم حبیب اولدرده اقطاع اوده عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 اصفانه دق بیورنده نایع عسکر اولری اولدری و عکا میرود تقدیم اقطاع عتقایی طلم



مردمن قولدرده  
 باشم ابروی بوداده داری حبیبه زبیده نه انگه صیب اولدرده و خنده در شریف باشم نه زنده خندان  
 خدیویدنه تقدیم قضا و عریضه امرایه عتقیدنه لقا سوی کز کعبه کندر لیس اولدری و عکا میرود تقدیم اقطاع عتقایی طلم  
 جا کعبه کندر کعبه چله محارری قودینه فریاده یادریک حدود یولری ایردکوند باشم خنده حاجتیه حبیب اولدرده عتقی ابروی کز کعبه  
 کندر دینه خزان برله قیومه عیدری اودده کندر دینه افاده و قریه دق ویشی و قودری ابرایه زاییم ابریه به حکم دیرینه  
 چکای داد دیرنه عیبه اوستی ۱۸۲۰ عتقی قاریجه بیورنه شریزه جمد یور یولده امرایه جیدریک مال کیتی قرص زکری  
 اولری شامده نیم اولدری وقت بر مقدار کسکمال دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 اولدری دده کندر دینه دق بر مقدار کسکمال دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 عسکر صرف اولری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 جهاناسه مژدرد صیف دودکنده اولدری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 اولدری صفرد دق اشترا اولری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 عسکر دق اشترا اولری دینار عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 سوادرد بر مقدار کسکمال دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 قیبه قالمی اجمود قلدرد اوزده باشم حبیب اولدرده اقطاع اوده عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 بر طرفندره قودره عیدری اوزده باشم حبیب اولدرده اقطاع اوده عسکر دق محاکم کرده کندر لیس وایر طرفندره دق بر مقدار اوده معیود بولم اولدری  
 اصفانه دق بیورنده نایع عسکر اولری اولدری و عکا میرود تقدیم اقطاع عتقایی طلم



## الوثيقة السابعة عشرة

من اسماعيل بك عاصم إلى الباشا السركس :

هذا ما يرفق بكم :

كنت أبليت مقام دولتكم أن أهل عجلون قد بفوا وطفوا ففادنا الشام من أجل ذلك زاحفين على الأشقياء ، وقد قمنا من الشام على نحو ما بلغناكم قبلنا أن إحدى قرى عجلون التي يقال لها طيبة ١٢ من هذا الشهر وإذا وصلنا إليها كان في الوادي عدد من الأشقياء فاطلقوا علينا بضع طلقات من الرصاص فسقنا عليهم بكم شاهين آغا ليتردهم من مكنتهم وقد تبادل الفريقان عبارات الرصاص مدة وجيزة فلم يستطع الفلاحون المقام ففروا إلى جهة تبنة<sup>(١)</sup> التي هي مقر اجتماعهم ، وقد سحبنا الجنود ذلك اليوم للغرب الذي منهم وقد هلك من الأشقياء أربعة ومات رجل من جماعة شاهين آغا ، يحيط بقرية تبنة أودية وغابات وجبال فهي واقعة في موضع وعز ولذلك اتخذوها حصناً حصيناً بزعمهم الفاسد واجتمعوا بها وكان لنا طريقان ينتهيان من قرية طيبة التي نحن ساكنوها إلى تبنة وإذا كنا نفكر بالزحف من كلا الطريقين إذا هم يؤفدون إلينا رجلاً للاستثمان وعرض المفتوح فامناهم بشرط إعادة الأسلحة التي أخذوها من الجنود وتسليم أسلحتهم ثم اعدنا إليهم مندوبهم فذهب وارسلوا في غده من الأسلحة التي أخذوها من الجنود عشرين بندقية وأني عشر زوجاً من الفدارات<sup>(٢)</sup> وثلاثة مشاميل وهو ( سيف عريض قصير ) وسيفين وسبعة وثلاثين فرساً ، واعتذروا عن تسليم ما لديهم من الأسلحة فأجبناهم جواباً قاطعاً لتأتين بأسلحتكم كلها أو لتنهين عليكم بالجنود فقال رسولهم اني راجع إليهم الليلة وميلفهم هذا الكلام فاما أن آتيكم بالأسلحة كلها أو بجواب شاف ثم ذهب وعاد في يوم الغد وأخبرنا أن الفلاحين أبوا أن يسلموا أسلحتهم ، فعزما اتباع الخطة التي رسمناها من قبل وسيرنا ثلاثة من رؤساء السكيبانية مع بكم خفتان بك من طريق وسار خادكم من الطريق الآخر أخفاً معي سائر الجنود السكيبانية والعساكر الجهادية حتى إذا دنونا من القرية التي يقال لها تبنة وشاهد الأشقياء الجنود المنصورين زحفاً أخذوا أولادهم وعيالهم وهرولوا هاربين إلى الغابة الواقعة قبلي القرية المذكورة ، ولما بلغنا القرية وجدناها خالية فدخلناها وكان الفلاحون بالغابة كما قدمنا : فاقمنا ذلك اليوم بالقرية ولما كان الغد رسمنا خطة في سوق الجنود على الأشقياء

(١) إحدى قرى ناحية الكورة وهي مركز الزعامة في المنطقة ولاهية موقعها الصين اتخذها الثوار

مكلاً لهم .

(٢) جميع الفدارات وهي قطعة صغيرة من السلاح تحشى بالبرود وسميت فدارة لأن حاملها يتخذ بها عدو .

عند ثلاثة شعاب ، ولما كان المكان المذكور عبارة عن أدغال وجبال سقنا عن الشعب الأيمن ثلاثة الوية من السكبانية وعند الشعب الأيسر ثلاثة الوية آخرين منهم وسيرنا الجهادين والسكبانية الباقيين في الشعب المتوسط ولما كان ذلك الموضع لا يصلح مجالاً للفرسان لوجود القايات والجبال فيه عيينا فرسان خادمكم خفتان بك من وراء الرجالة لعلنا نحتاج اليهم لو وجد لهم مجال فسيح فسرنا عليهم على هذا النحو ، ولما غادرنا القرية وقطعنا مسافة نصف ساعة أطلقت عيارات من الشعب الأول فقويننا تلك الجهة حتى غادر الأشقياء مكانهم واتبعناهم بالسكبانية لوعورة ذلك المكان بسبب وجود الجبال والأدغال فطاردهم نحو خمس ساعات وعادوا بما لقوه من مواشيهم فأتوا بنحو ستمائة ثور ونحو ثلاثمائة ماعز وأشياء شتى ، وقد قتل في هذه الحرب رجالان من جماعة شاهين آغا وجرح من كل من جماعتي علي آغا وأحمد آغا . أما الأشقياء فقد هلك منهم عشرون وستبلغ اعتاب دولتكم كل ما يحدث بعد ذلك . هذا ما كتبناه ليحاط بعلم سموكم والأمر فيه وفي كل شأن لحضرة من له الأمر .

١٩ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ

[illegible]



[illegible]

## الوثيقة الثامنة عشرة

معروضي عبدكم :

ولئن صدر أمر ولي النعم بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة بشأن عربان بني صخر ففي اليوم التالي يوم السبت رتببت بمعرفة اسماعيل بك حكمدار حلب قوة قوامها أربعة اعلام من الفرسان والمشاة الحضاري فركبنا من قرية تبنة ووصلنا الى قرية كفرنجه من قرى جبل عجلون فاحضرنا شيخها وطلبنا الاسلحة الموجودة في القرية وبينما كنا نجتمعها اخو الخطيب واخبرنا بأن قبيلة بني صخر في وجهة عنيزرقا (١) وقدرنا المسافة الكائنة بيننا وبين القرية التي نحن فيها بنحو اثنتين وعشرين ساعة بالساعة العربية فركبنا بعد عصر يوم الثلاثاء ويصلم ولي النعم أن الطريق يتخللها كثير من المناطق الجبلية والحجرية فقد افترقنا فريقين فريق قوامه ستمائة خيال سلك طريقاً وفريق قوامه ثلثمائة خيال في قيادتي أنا وعمد آغا سلكنا طريقاً آخر وسرنا طول هذه الليلة حتى الصباح دون أن نلقي بعضنا ببعض على الرغم من كثرة ما اعطينا من الاشارات واوقدنا من النار فاضينا الى وجهتنا بدون ابطاء مع الثلثمائة خيال المذكورة فوصلنا الى موطن العربان المارة الذكر حوالي الساعة الخامسة أو السادسة في اليوم المذكور فوجدناهم على قسم الفرار فقتل منهم نحو عشرين شخصاً واستولينا على اربعمائة إبل ونحو خمسة وعشرين ألف غنم على وجه التخمين إلا أننا لم نتعقبهم اذ لا يمكن تعقبهم بالخيالة السالفة الذكر من جهة ومن جهة أخرى شغل الجنود بالمواشي هذا إلا أنه كان وراءنا عمل يتطلب عودتنا فعدنا ثم تجمعت الخيالة فوصلنا الى قرية كفرنجه يوم الجمعة وجمع من هذه الناحية نحو خمسين بندقية ويقال أن كل ما لدى سكان الجبل المذكور يقدر بنحو مائة وخمسين بندقية فإذا فرغنا من مسالة عجلون هذه في ظل ولي النعم وتوجهنا الى جهات حوران فاني أبذل ما وسعني من الجهد للقيام بواجبي نحو ولي النعم وتنفيذ ارادته فأبعت عن مقر العربان المذكورة واتعقبهم حيث كانوا واني قد عرضت هذا للتفضل بالعلم والأمر فيه وفي الأحوال كلها الى حضرة من اليه الأمر

٢٩ جمادى الآخرة ١٢٥٥ هـ

المبد

الختم

الختم « رب وفق أمور محمد »

(١) المقصود عن الزرقاء .



## الوثيقة التاسعة عشرة

من اسماعيل بك الى الباشا السر عسكر :

هذا ما يرقعه عيـدكم .

كنت بلغت اعتاب دولتكم السامية تفاصيل حوادث جبل عجلون . وقد أخذ  
الفلاحون يقدون علينا أفواجا ليأمنونا بعد ضجيجهم الفارع . وقد اتوا سؤلهم فأوملوا  
وعاد كل أناس الى قريتهم ، وهرب رؤساء الفتنة بركات وحمد لوباد مع نفرين من  
المتشردين ، وقد أخذنا نجمع الأسلحة الموجودة لدى الفلاحين فأرسلنا عيـدكم خفتان بك  
الى فوج من الجنود الى قرية كفرنجة الواقعة على بعد خمس ساعات ليتمكن جمعها في  
نحو يومين . وقد وصينا عيـدكم البك المشار اليه بجمع اسلحتهم الموجودة في مدة  
يومين ، وقد شرع خادكم أيضاً في جمع الأسلحة من هذه الجهة ، وسناخذ اسلحتهم  
الموجودة لغاية يومين فنتنتهي مصلحة هذه الجهة بفضل ولي النعم فانه بقي منها شيء  
قليل فان عيـدكم حسن بك معاون خادكم الباشا الحكيم قد سبق له أن قام بخدمة  
المتسلم بعجلون فكان ملماً بأحوال هذه الديار وستمهد اليه جمع بقية الأسلحة والقبض  
على رؤساء الفساد صلاح<sup>(١)</sup> ورفاقه الذين مر ذكرهم ونستخلفه ههنا مع فريق  
من فرسان عبدالهادي ثم أولي أنا خادكم صوب مهمتي هنا ما رفعناه ليجاحل بعلم  
سموكم ولي النعم والأمر فيه وفي كل شيء لحضرة من له الأمر .

٢٢ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ

---

(١) هو صلاح البيدالرحمن المذكور سابقا .



## الوثيقة العشرون

الى اسماعيل بك حاكم حلب :

كتبت اليها قبلاً تخبرنا بأنك غادرت الشام في ٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ الى عجلون وقد مضت على ذلك مدة كبيرة فلم نطلع على كتاب منك يفيد انتهاء مهمة عجلون ، حينما كنت في حلب كانت بقاياها تسع عشرة ألف كيس ويظهر الآن أن ذلك المتسلم الحلبي الأبله الذي ما كان يعجبكم أحسن منك وإذا كنت تؤثر الراحة على العمل في مسألة عجلون وتؤدي واجبك بفتور وقلة نشاط متعللاً بأوجاع وعلل مصطنعة كما يفعل أناس عاطلون فها هو توزناير ( سليم باشا ) أخذ الى مصر لأنه لم ينجح في مسألة الجديدة وإذا ارسل أحداً بدلاً منك فحينئذ تفقد مركزك وتسوء سمعتك ولا تبقى لك أي قوة عسكرية تبرر لك أن تقلد الأوسمة والنياشين العسكرية بدعوى أنك عسكري وهانذا أخطر لك من الآن فإذا ظهر منك أي كسل فأياك أن تقول أضعاف الضبط في اللحظة الأخيرة وانهي المسألة . أقسم بالله أنبلغ الأمر الى مصر وأفضحك .

٢٩ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ

### حلب کوزی اسمعیل بک ۹۲

۱۲۰۰۰ نارینجندہ شامدر رکبت و عجیبہ طرز غریب ایندیکھا چندہ افرع طرفہ یازموسہ درک  
شدری ایپ بوجہ مدد اوری مصحت مذکورک ضامنہ وارنہجیم برعبارت کوطوی حلب  
اورنیکہ ہنگامک حلب بقایاکر اورہ طقداریہ افقہ ایری شدری بکنہ فیکر جلیع شام شقوہ  
مصحت تحصیلنا سندہ ایو کوزی یوراکر عجیبہ وارہ شوق کھا خوب راضی دوشہ حلب  
اوسہل و فدا یوم غرضی فندہ یوم اینجی دیہ راک بہ حق قیادارک سوزرینہ  
باقیہ کوشک طورانہ جملہ اولواریہ اشدہ اوکوزر جلدی مصحتن تجربی دیہ راک فیکر  
نور یوراکر سکت برینہ ۷ برس کوندہ لوکین حیدر شریہ قالمز و تہہ حقہ حکم برین  
اولہ مان اشدہ کھانمہ یونہ بانہ بورم راک قرہ بر نکاحک کوزی لکی ہونہ حق معتبر راک  
بنوادر راک دیہ سہ علی شریہ کوزر رستی رزبیا بریم

### حلب کوزی اسمعیل بک ۹۲

نور دھ غنہ تحصیلنا مدور ایندیکھا کبکناہ کبکناہ ایو کوشک کوزی یورم و یورم قالواریہ  
بو حقیق مصحتن بچہ مہ بکنندہ باقیہ کوزر کوزہ اولہ ایو مہ لویہ ققیس بو حقیق  
کوزی ایو ایو محلی مذکورک و تہہ کوش و تہہ راک و مصحتہ ایکہ اویرہ اور مدور ایو اویرہ  
چا کاکہ جہ راک محلی مذکورک کوزر کوزہ واروق چھنہ ہرید مجرہ مدور و چا کاکہ  
کوزر خوب حضر اور جمعہ راک اعضا زیدہ حضر انیس و پانہ ققیس اویرہ جہانزہ پان  
عندہ راک مصحتن کوزر کوزہ راک واقفہ ایو ققیس قباچی زین

### حرف کلمه ۹۲

بنایانک عدم تحصیل نالارایت عدم جلد زدن اور بنفیه است هفت هفت ارانته  
 هر بنفیه اندک کشدن ستور رس تحقیق این جکلیش بقارس از اولی صودن  
 سه نده بود در شنی تحقیق این مدلی دبه رس اولی شنیورل اور رس  
 و اولیها سه جی و صودی مذکور مقرر از بنفیه زیاده بده جلد رس که زیر الحافضه  
 باز زنی و جلد بچ مدلی صودن سیم طوق را سکنده به طبارم وار اورام  
 جلدین و بر فاما جلوه تحقیق وار در بنفیه هم در رس اورام ایلم علوس و در  
 برین جلدیه مذکور قوی سر مستقلا بود صلیق برانده اتم بر طوقه ایلم غیره  
 انیمک اقضا این جکلیش ارانته

### انتهای کلمه ۹۲

حرف الف کلمه انیمک دفعه اولی فقط جمع رکوبدیه کلید کنی افاده  
 اشد مذکور جمع رکوبدیه ستور رس ایلم کولده مذکور بدو بنفیه صلیق ایلم  
 مقرر ایلم و بنفیه دفاتر سند اور بنفیه اولی کتور رس جمع رکوبدیه جمع  
 اولی جلدین ضمیمه و تحصیل اولی جلدین تحصیل غیره ایلم که دانسته سنی بود صلیق  
 مقرر انیمک بدو برانده اتم بدو بنفیه خفانه جلدین صلیق جمع رکوبدیه خفانه



## الوثيقة العادية والعشرون

من اسماعيل عاصم بك الى الباشا المر عسكر :

هذا ما يرفعه عبدكم الى سددكم ،

تشرفت بتلقي أمركم الصادر غرة رجب سنة ١٢٥٥هـ قاضياً بالاجابة على الأسئلة التي يوردها على عبدكم الحاج علي آغا أحد يوزباشية الاي المشاء الفارديا الثاني الموفد الى خادمكم من قبل سموكم بعد أن أعني كل أحاديثه ولقد أحطت بمضمونه الشريف ، فلقد سألت عبدكم اليوزباشي كما تلقني به ارادتك السنية ، فقال أن الأسئلة التي صدر أمر ولي النعم بإيرادها في هذه الى ماذا آلت مسألة عجولون ؟ ولماذا ظلمت ماكنين في حوران ؟ ولیم لا تنصرون الى عجولون وتقصون المهمة ؟ يقال أن الفلاحين مقيمون بالفاية فهل تخشون دخول الفاية ، ولقد دخل معجون بك الفاية بعد أن رجّل فرسانه فهلا بلقتم مقدار معجون بك وانتم معكم هذا العدد الكثير من المشاة ؟ أم لا تستطيعون النحاب من أجل مسألة الفخائر ؟ أم لبتتم في حوران لكونه مصيفاً فخرجتم الجنود الى المصيف ؟ أم تطيلون المقام بهم مبتغين من وراء ذلك ارباب اعينهم ؟ قد كنت بلغت اعتاب دولتكم يلاغاً مفصلاً أننا غادرنا الشام مع عبدكم خفتان بك حتى بلغنا نواحي عجولون قاطعين المسافة مرحلة مرحلة متمهلين تبعاً لمشية رجالة الجنود وأن الذين بقوا وطفوا كانوا هم أهل ناحيتي الكورة وعجولون وكانوا قد حشدوا بالاجمة الواقعة عند القرية التي يقال لها « تبنة » فزحفنا عليهم ومزقناهم كل ممزق كما بلغت اعتابكم السامية ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ أن القوم استكانوا بعد الحرب فعرضوا علينا خضوعهم واستامنونا فأمنناهم إجابة لسؤلهم وأن مسألة عجولون قد انتهت بفضل ولي النعم فأرسل عبدكم خفتان بك الى جهة عجولون ليقوم بجمع الأسلحة ومصادرتها وأن خادمكم عامل على جمع الأسلحة بجهة الكورة ولقد جمعنا من جهة كورة التي تقدم ذكرها تسعاً وسبعين بندقية واثني عشر زوجاً من الفدارات كما جمع عبدكم خفتان بك إحدى وسبعين بندقية وعشرة ازواج ( أي عشرين ) من الفدارات فكان مجموع ما جمع من الكورة وعجولون مائة وخمسين بندقية واثنتين وعشرين زوجاً ( ٤٤ ) من الفدارات ، وقد علم من كلام شيوخ النواحي وأحد الخبراء أن كل الأسلحة التي لدى أهل الكورة وعجولون هي مائتا بندقية ، وقد فرّ الشقيان رئيسا الفساد المعوان صلاحاً وبركات اخذ كل مع نفرأ من الناس ولا يعلم أين انصرفوا وقد عامدنا شيوخ النواحي وآتونا سندات على أن يوردوا كل الأسلحة غير مفادين ميكينا واحداً سوى الأسلحة التي أخذها أولئك الذين هربوا

وعلى أن يرسلوا الشيوخ الى ميناء عكلا ويمكثوا به أبدا لو وجد عندهم سلاح واحد ولو بعد مضي عشر سنوات . أما مسألة النخيرة فقد كنا أخذنا معنا اذ غادرنا الى الشام مقدراً من البقسماط وكان بمزيريب بقسماط فأتيننا بشيء منه من مزيريب ولم نعان ضائقة من جهة الخاثر وقد سرنا تلقاء عجلون غير مبطين بحوران كما قدّمنا ولقد تكرمتم فسالتم هل اخرجتم الجنود الى سهل حوران ليصيفوا ؟ فان سهل حوران لمستقر عن الوصف والبيان اذ ان دولتكم أعلم باوصافه .

وتفضلتم فسالتم : يقال أن الفلاحين مقيمون بالأجمة فهل أنتم مشفقون من دخولها ؟ فأقول لقد سرنا عليهم بفضل ولي التمس غير عابئين بالأجام ولا بالجيال وقد هربوا ولقوا جزامهم اذ لم يكونوا من الاعداء الذين يثبتون أمام العسكر ويقاومونهم ، ولما كانت الأسلحة الباقية قليلة وعاهدنا الشيوخ على توريدها استخلفنا لجمعها عيذكم حسن بك متمسك عجلون سابقاً ومعاون الباشا الحكيم راحقاً مع عبدكم عبدالهادي بك قائد الفرسان وقلنا راجعين الى حوران قبل أربعة أيام من عريضتي لكيلا يتأخر انشاء الأبراج الى حلول فصل الشتاء وإذا كان الجنود قد اعتراهم مرض كما بلغنا اعتابكم من قبل ارسلنا مرضاهم الى الشام وبينما كنا على أهبة السفر مع اصحابهم لنشرع في بناء الأبراج اذ يبلغني حضرة الباشا الحكيم ارادة دولتكم القاضية بتأخير مهمة الأبراج والحالة هذه وبمكثنا بشمسكين<sup>(١)</sup> أو بجهة الكتيبة ريثما يقدم سعادته لحل مسألة حوران ولما كانت مياه الكتيبة لا تكفي الجنود اخترنا المقام عند الماء الواقع غربي قرية شمسكين منتظرين قدوم الباشا المشار اليه وقده أخذنا نشعر اعتاب دولتكم بالشؤون الواقعة في حين وقوعها ونكتب على ظروف غلف الكتب عبارة « بريد خاص » فنرسلها الى الشام لعلها ترفع الى اعتاب دولتكم فلا يدري خادمكم ايعوق عرائضه عائق بالبرد أم هي تحبس في أماكن أخرى هذا ما وجب رفعه ليحاط بعلم سموكم والأمر فيه لحضرة من له الأمر .

٧ من وجب ١٢٥٥هـ

(١) إحدى قرى سوريا الجنوبية .



[illegible]

## الوثيقة الثانية والعشرون

معروض عبدكم :

تلقيت أمر ولي النعم الصادر بتاريخ غرة رجب ١٢٥٥هـ وورد فيه أوله الى « طررك الحاج علي آغا أحد يوزباشيته الآي مشاه الفارديا الثاني فاجب » على كل ما يقوله حضرته لك واحداً واحداً واعده الى اعتابنا الخديوية بسرعة . واني وقد عرفت مفاد أمر ولي النعم أتشرف بأن أعرض أني سألت اليوزباشي المذكور ما يحمله من ارادتكم العلية فقال : لماذا ارسلك الى هنا ؟ ولماذا تقيم بالشام ؟ ولم لا تنهب الى مهنتك بسرعة ممكنة ؟ هذه هي الأسئلة التي تقضي الارادة السنية أن ترد عليها .

وأقول رداً عليها : سبق أن عرضت على اعتابكم الخديوية نبأ حضوري دمشق الشام واستحسان الباشا الحكمدار سفري مع ولدكم اسماعيل بك الى عجلون لتأديب الثوار الذين شقوا عصا الطاعة في تلك الجهات وطبقاً لما عرضت غادرت دمشق الشام مع البك الموما اليه فوصلنا الى عجلون وهجمنا على الثوار المتجمعين فادبناهم وبرأي سعادته ذهبنا لنجمع الأسلحة من جهات عجلون ويتفضل ولي النعم فيعلم تفصيل ذلك وسائر الشؤون الواقعة هناك من المريضة التي قدّمها البك المذكور وفي اليوم التالي من وصولنا الى قرية « كفرنجة » نبي الينا أن عشيرة بني صخر موجودة في الموقع المسمى بباد التمر في العلوة الأخرى من الزرقاء فقصدنا اليهم وضربناهم كما عرضنا تفاصيل ذلك على اعتابكم الخديوية من قبل ، وعدنا من هناك الى كفرنجة مرة أخرى وجمعنا أسلحة جهات عجلون وبذلك انتهت مهمتنا فوافقنا اسماعيل بك في حوران وساعة وصولنا ورد من حضرة شريف باشا أمر قال فيه : اذا لم تكن مصلحة ضرورية في جهة عجلون يجب أن تفادروها وتوافوا اسماعيل بك في حوران للأخذ في تنفيذ الارادة السنية في وقتها ونحن - الآن - أنا والبك الآنف الذكر عند ماء شمسكين في انتظار أمر الباشا الحكمدار وأن مهني تأديب العربان وبموجب أمركم الداوري ضربت عشيرة بني صخر فرحلوا الى القبلي وانه لم يعلم الآن مقرهم بالضبط ، وفي الوقت الحاضر توجد في حوران عشائر أولاد علي وروله وسرحان فيقيمون في جسر الجامع وكان نايف الشمعلان قد حضر قبلاً مع فرجاني ومقيم الآن لدى عشيرة رولة بحوران وأما عشيرة سرحان فنصفها عند محمد الدوخي ونصفها الآخر عند نايف الشمعلان كما عرض من قبل واذا دعت الحالة ضرب العشيرة المذكورة

فلا تسلم عشيرتا أولاد علي ورولة أيضاً لأنها خلطت بهاتين العشيرتين وهنا يؤدي إلى نفورهما منا وكراهيتهما لنا مثل كراهية عشائر سبعة وفسعان فلا تقتربان منا مرة أخرى كما لاحظ وبناء على هذه الملاحظة فحُزب العشيرة المذكورة أو عدم ضربها منوط بأمر ولي النعم هنا وأن المريد الذي صدر أمركم الضديوي بأعدامهما ستعمل على القبض عليهما وتنفيذ أمركم المالي فيهما وأني أتشرف بعرض ذلك لكي تتفضلوا أو تحيطوا به علماً والأمر فيه وفي الأحوال كلها إلى حضرة من يبيحه الأمر ٢

٦ من رجب سنة ١٢٥٥ هـ

المبد

الختم « رب وفق أمور محمد »



## الوثيقة الثالثة والعشرون

### مولاي صاحب النولة والصاية :

علمت مفاد أمركم العالي المؤرخ غرة رجب سنة ١٢٥٥هـ الذي ورد فيه  
الحاج علي آغا أحد يوزباشيته الآي المشاء الفارديا الثاني قد أوفد للنظر في  
عجلون ؛ فيقدم اليه كشف بتاريخ سفرنا ولدنا اسماعيل بك الى عجلون  
الأسئلة التي يوجهها حضرة ، وبالفعل قد حضر اليوزباشي الموما اليه وأ  
مولانا يتفضل ويسأل عنكما سافر البك المار الذكر من هنا الى عجلون ل  
في حوران فإذا كان لقلة الزاد فليأخذ لم يصرف له حين سفره من دمشق ا  
من مواد التموين القدر الكافي لحاجة الجيش ؟

وأتشرف بأن أعرض أن ولدكم البك الموما اليه برح دمشق الشام يوم  
٦ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ وقبل وصوله اليها وردت الى شونة المزيريب ل  
عجلون كمية كبيرة من مواد التموين على فكرة انها يحتاج اليها كما صرف  
حين قيامه من الشام كمية كثيرة من المؤن ، وبعد أن أقام في مزيريب يوم  
الى عجلون دون أن يمكث في حوران هذا ؛ وأنه في مكاتباته الواردة أولا وآخر  
عن التموين وهذا يدل علماً على أنه لا يعاني أي ضيق من جهته . وفي الخلا  
والفرمان الى مولانا ؟

بتاريخ ٥ من رجب ١٢٥٥هـ

الظلم محمد شريف



حفظ عابدہ

[illegible]

۱۰



## الوثيقة الرابعة والعشرون

من محمد شريف باشا الى الباشا السرى عسكر :

مولاي صاحب المودة والعناية ولى النعم .

إن ولدكم حضرة اسماعيل بك جكمندار حلب قدم ديار حوران قبل أيام .  
بعد أن قضى مهمة عاجلون وختمها حسن الختام فأقام قرب قرية شمسكين  
وهي نتيجة تفكير خادمتكم نرفعها لتعاط بعلم دولتكم والأمر فيه وفي كل شأن لمولا

• من رجب ١٢٥٥هـ

وندیده منم وند غایت افق  
 هدی گداری همی بلک افق وند  
 تخمیکه قریبی یانه آفاسه اترج وند  
 یانه کون ایکی شکر استعجاب ایرک  
 چونک اگاهت هف برجه اراده وند  
 تیب اوله جفت با اعلیم بطری شکر  
 سارک وری نه اولدی اغلب اعتدالیه  
 صورتی تخیل اولدینه منی هوانه  
 اولدی تخیل قدردن اعلیه منیه  
 نتیج مدع جاکه اولدی کیسه  
 افندکساره جاکه



## الوثيقة الخامسة والعشرون

### معرضي عبيدكم :

سبق أن عرض على أعتابكم الخديوية فرار المدعوين يركات ولباد وصلاح الذين كانوا قد ثاروا في جهة عجلون ، وعدم الاعتناء الى مكانهم على الرغم بالبحث والتحري عنهم ، وانهم بعد انسحاب الجيش اخفوا يترددون ليلاً الى القابة ويقومون بأعمال اللصوصية ، وأنه كان أوقف لذلك عبيدكم رئيس المشاء اسماعيل آغا بمهمة القبض عليهم بأي طريقة .

وأتشرف بأن أعرض الآن أنه ورد أخيراً من اسماعيل آغا المذكور وعبيدكم دلي محمد كتاب قالاً فيه أن المذكورين ارسلوا عريضة طلبوا فيها الأمان وانهما بمنا بمريستهم الى الباشا الحكمدار وأنه دولته قد حرر ورقة الأمان وارسلها اليهم .

وقد عرض هذا لكي يتفضل ولي النعم ويحيط به علماً فالأمر فيه الى حضرة من اليه الأمر .

بتاريخ ١٤ رجب ١٢٥٥ هـ

الميد

اسماعيل عاصم

سویں قولید رک

عجود طرف منہ آنی حضانہ دیدہ برکاتہ لہ و صہاج قرار میدادند برہم خدسراج اوسے لے صدائیدند و اردو  
 چکد کہ نصدہ اور ما نند کہ ب کچھ لہ ناک تون خور لہ ایچہ و اوید فاندہ برتوب لہ لہ کچھ و لک لچوہ سوادہ طاعت  
 ایچہ ای غا قولید کوند لک اولی نبونک شمع خطی صدیدارین علقہ و شندی بود و سوئی لہ ایچہ ای غا لہ و لک قولید  
 طافند و اردو و شغفہ لہ جان و خور و رای مان مطایبہ رای بر قطب و صحن کوند رستہ و سوئی لاری چکد  
 باشا حضانہ کوند لک اول و قاری محمد رستہ اوسہ و خور و لک استہ عا لہ چہ اوزہ باشا سوئی لہ طرفندہ رای  
 کاعدی باز لک و قوند لک اولی ای علم عام رای فن نمیداری سوئی لہ علقہ و لک طاعت اور و قوند لک  
 سہ لہ اول و لک و ک لہ ایچہ لک



ترجمہ

## الوثيقة السادسة والعشرون

من محمد شريف الى صاحب الدولة والعناية ولي التعم :

كنت بيتت في عريضي المكتوبة في ١٥ رجب ١٢٥٥هـ أن ثلاثة من عصاه مشايخ جبل عجلون وهم بركات وصلح ولباد طلبوا أماناً واني تحدثت في هذا الموضوع مع ولدكم اسماعيل بك ، فرأينا من الصواب أن نطيعهم أماناً فكتبنا عهداً منا بأمانهم وارسلناه اليهم مع عبدكم محمد آغا قائد عجلان ولأن فاعلم يا صاحب الدولة أنه ورد الينا كتاب أول أمس من القائد الموما اليه وقد امضاء عبدكم اسماعيل آغا سكيان باشا ( قائد الجنود غير النظامين ) بذلك الطرف وقد جاء فيه أن ذلك العهد المكتوب منا ارسل الى المشايخ المذكورين وأن المسمى بركات منهم أتى الى خارج قرية المزار فتحدث مع عبدكم دلى محمد آغا الموما اليه فعلم منه أنهم عدلوا عن قبول العهد لمحبي جماعة من الحورانين اليهم وتحريضهم على الاستمرار في المصيان كما جاء ايضاً في الكتاب الوارد اليوم من الموما اليهما أن العصاة المذكورين أتوا الى قرية المزار التي فيها الموما اليهما فدار قتال بين الطرفين باطلاق البنادق وأن جملة العصاة هؤلاء يبلغون مائتي شخص من حملة البنادق ومائة شخص من حملة التباييت وانهما في حاجة الى أن نرسل لهم نجدة من المشاه وقد سألنا الشخص الذي أتى بهذا الكتاب من هم أولئك الذين يحاربون عبدكم في قرية المزار المذكورة ، وكم يبلغ عددهم فقال أنهم من عرب بني حميلة القريبين من جهة الكرك الكائنة وراء الجبل ومن العرب الفلاحين المحتشدين من جهات مختلفة ويبلغون ثلاثمائة شخص مائتان منهم من حملة البنادق والباقي من حملة التباييت<sup>(١)</sup> فتداولنا في أمر تنكيل هؤلاء وتشتيتهم مع ولدكم اسماعيل بك فقررنا أن نرسل عليهم جنداً من جنود السكيان بعد اتمام مسألة حوران والعرب هذه وحلها بحلر حسن وانه لا كان عبدكم خفتان بك قد سافر أمس الى الحصن والشلالات الكائنة بعد مزيريب فقد كلفناه بأن يعتي بهذا الأمر وأن يكتب لنا ما اذا كانت الجهات المذكورة في حاجة الى مشاه آخرين من جنود السكيان أم أنها ليست بحاجة اليها .

وعلى كل حال فالأمر والفرمات لمولانا صاحب الدولة .

(١) عبارة عن مجموعة من المص .

## الوثيقة السابعة والعشرون

من محمد شريف الى صاحب النوبة والمناية ولي النعم :

وفيما يتعلق ببقية فساد عجلون فقد تحدثت بشأته مع ولدكم اسماعيل بك  
أفندي فاتفقنا على ارسال قائدين للمشاه الى هناك عند قائد المشاه الذين فيها للقضاء  
على هذا الفساد وقبل أن يياغتتنا الغتاء بشدته وانهما سيرسلان هكذا الى هناك  
فها هو ذا قد رفعت اليكم يا مولانا ماجدة عندنا من الاخبار وما قمت به من الاجراءات  
لتحيطوا بذلك وتأمروا بما تشاؤون فلكم الأمر والارادة على كل حال (١) .

---

(١) ارقام الأسطر التي فيها هذه المعلومات من الترجمة هي (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) .

[illegible]



[illegible]

## الوثيقة الثامنة والعشرون

هذه ترجمة العريضة التي كتبها محمد بك قائد عربان حما :

لتقدم الى اعتاب حضرة السر عسكر الموعود بالظفر .

أنياني سليمان الشيلي شيخ عربان ( بلقاء ) في كتابه الوارد الى خادمكم بتاريخ غرة شعبان سنة ١٢٥٥هـ أن طائفة مشؤومة من اعراب بني صخر قد فارقوا جماعتهم فنزلوا وحدهم في موضع يقال له وادي ( الموجب ) ويقع على مسافة ست ساعات من ( كرك )<sup>(١)</sup> فأمرت من فوري الفرسان الذين معي بأن يحملوا كفايتهم ثلاث أيام من العليق ثم انطلقنا الى بيت الشيخ سليمان المذكور فرافقني مع مائة من خيالاته وسرنا جميعاً يومين وفي اليوم الثالث وصلنا مع الجنود المنصورين الى حيث تقيم تلك الطائفة المشؤومة ؛ فهزمتهم بسيف مهابة دولتهم الساطع سطمة الصواعق وارسلنا نحو عشرين منهم الى دار البوار ( جهنم ) أي اقتلهم ؛ فهرب بقية السيوف منهم واكتسبوا العار ولو لم تكن بتلك الجهة جبال واودية فكانت ولما عاد خادمكم والجنود الذين معي الى العين الزرقاء تبين لنا أننا اغتصبنا من أولئك الاشقياء اثني عشر ألف شاه ومائتي ممر ، وإذا كنت مقيماً بالعين الزرقاء أناني رجل من بني صخر اسمه الشيخ نمر السلطان حاملاً على عاتقه كفتاً وعرض خضوعه . ولم يكن لخادمكم ولا لأحد ممن عندنا علم بحضوره إلا أننا علمنا من فعلته هذه أنه أتى ليعرض طاعته . فاستأمن عبيدكم هذا وطلب عهداً من أجله ومن أجل جصاعته الذين تركهم عند الحميدي فقلنا لئن عاهدتنا على أخذ الحميدي الشقي واسره لنؤمننكم - قال لئن دنا الحميدي من حوران لأخذه ولئن لم أستطع أخذه فلا عهد لي ولا أمان فأمناه استجابة للتماسه .

ولما سمعتُ أنه بقلمه الزرقاء غلاماً مخزونة خاصة لبني صخر ذهبت اليها ووجدت فيها حمل مائتي ممر من الحنطة والشعير والمقيق .

ولما لم يكن لدى الجنود الذين معي عليق ولا ميرة صرفنا لهم من تلك الغلال عليقاً وميرة يكفيانهم ثمانية أيام . ثم اتفئنا بنواب من عند أخي محمد الخطيب

(١) من المدن التاريخية الحصينة في جنوب الأردن .

لنقل المائة والستة والثلاثين حملاً من الغلال الباقية لقرب المذكور منا . واذا شغلنا مهمة النقل اذ اتاني أمر من عبيدكم صاحب القولة الحكمدار يُنبئني فيه أن شيخين وبعض الفلاحين يعجلون. كما يدخلوا في السلم والطاعة وأخذوا يعتدون على القرى التي خضعت وأنه أرسل إلى عجولون لوائين من السكبانية وأن هناك لواء موجوداً منذ الأول وأنه على خادكم هذا أن يسرع إلى تلك الجهة للتمكن من القضاء على هذه الثورة في أقرب وقت فأرسلت الغلال المذكورة إلى شونة مزريب مع عبيدكم محمد كاشف ثم توجهت إلى تلقاء عجولون مع فوج من الفرسان ممثلاً لأمر جناب الحكمدار . فعسى أن يدبر أولئك الأشقياء ويقعوا في ورطة الهلاك بعون الله تعالى وعنايته وبركات أنفاس سموكم .

وقد حررت عريضي هذه على أن أبلغ أعتابكم السامية أخبار الحوادث التي تقع لدى خادكم بعد ذلك وأرسلتها إلى سدةكم الحلية والأمر لوالانا .



موجوده متعین ملک بھی خود شیخ زکریا خان احمد برسی طرف جمیعاً نہ ملک بوسیدہ کھینچندہ رخ اے عے قدیر  
اودنیخ افادہ آئیں ورنہ ملک ضرور من موخر جا کر زینت و غنیمت و کاکھی و غنیمت رہ بر ملا کر کشند  
اے عے اکنون کند یکی تنی و کندانه و جید نیک پانده قانون جاعنه؛ بودله من رآی و اماات هیچ اکره  
جید سعت طوئنه قید اید ایس رآی و اماات بر یکی رفقه افادہ داندوده جید نیک مودات طرفه  
تقرب اید یکی حاله طوئنه من و طوئنه صورت و یکا زای و اماات احوال و مویان و رسید افکای و تقریر اودره  
کندانه رآی و اماات ویر لیک و زکریا خانده بھی خود ستاد بر جانب غلامان خزان و لایح صبیح جا کر ک  
اولعلم تضرع و قسیر و اریاب و فیض داره و اوت اوله و ایکوز قدر دوده بودک فیض صبیح جا کر اند اوله  
عسکره و جود اوله و فیض غلامان و قدرت کن کوئک بر و جاب؛ عا کر و مد و اوله قدر و عسکره با تة قلند  
بوز و تواریخ بول غلامان شاهه قریب سیم و جید نیک و زکریا خان قدر و قضا اویون و نانا کتوره و ادب  
شای و فیض با قید و ملک و و ملک کد با شایده رآی طوئنه جا کر لایه و دود اویون و نانا کتوره و جود لایه

[illegible]

## الوثيقة التاسعة والعشرون<sup>(١)</sup>

من اسماعيل عاصم بك الى الياشا السر عسكر :

هذا ما يرفعه عبدكم .

كنت اذنبات اعتايكم السامية ان الضيقين يركات وصلاحة الذين بقيا وافسدا في عجلون يمنا الى حضرة الياشا الحكمدار يرضية يستامنان فيها فاجيب الى طلبهما وارسل اليهما كتاب موثق وأمان وقد دعاها الحورائين عندهما بقوا هذه المرة فرفضنا الأمان الذي سلاه وقالوا انا لماصون ٠٠ وكان الملى محمد آغا واسماعيل آغا مقيمين بتلك الديار إلا انهما لم يستطعا السطو بهم فمكثا حيث كانا ٠ ولما شهد الفلاحون أعمال هؤلاء شعروا في اقتراف السيئات وأقدموا على السرقة من بعض القرى فكتب حضرة الياشا الحكمدار أن أحمل عليهم ودمرهم ؛ إلا انهما سردا اعتذاراً واهية من أنه قد جاء أناس يمد ولباد وإن فريقاً من فلاحي هذه الديار قد اتبعوهم وأن بعض الجنود الذين معهم مرضى وطلبنا ارسال فريق من الجنود والسكبانىة فوقع تأخير في ارسال الجنود ، إذ كانت الفتنة قائمة حينذاك في هذه الجهة ٠ فلما انتهت فتنة هذه الديار بفضل أنفاس دولتكم ارسلنا بأمر حضرة الياشا الحكمدار شاهين آغا وأحمد آغا مع جنودهما ٠ وقد ولتي خفتان بك على الجنود لقرب مقامه من تلك الجهة ٠ وقد سافر عبر أفندي غرة زاده مفتي المذهب الشافعي بالشام الى القدس بمهمة ٠ ولقد عاد قبل يومين وكان مر في طريقه من عجلون ٠ ويؤخذ من كلامه وقصص الفلاحين القاصدين أنه لم يكن ثمة أحد من بني حميد وأن جميع أولئك الاشقياء انما يبلغ نحو الستين وعلم أن الملى محمد آغا بسط اعتذاره عنه خوفاً وجبناً ، ولسوف أقضى على اعتايكم السامية ما يأتيني من تلك الديار بعد ذلك من الأخبار ٠

ان عبدكم خفتان بك المقيم بجهة درعا مع الجنود الذين كانوا معه من قبل ( أي مع الفرسان الهنادين ) وقد علم من كتابه أنه قد بلغه أن قبيلة من عشيرة بني صخر أنت الزرقاء فاخذ من قوره كفاية ثلاثة أيام من المليك وانطلق الى تلك الجهة فحمل على تلك القبيلة وقتل منهم عشرين واغتنم عشرة آلاف شاء وأنه وجد بالزرقاء غللاً مخزونة لبني صخر فأرسلها الى شونة مزريب على ذمة الحكومة وأنه قام بعد ذلك مع فريق من الجنود فساروا الى جهة عجلون ٠ ولقد قصصنا ذلك ليحاط بعلم دولتكم ٠

١٤ من شعبان ١٢٥٥هـ

(١) أخذ من الوثيقة الاجزاء الخاصة بالموضوع والترجمة كاملة موجودة لدى الباحث .





اربع رت و در رت جوی ابریز و ایکی کوزه هرکس فوت اولم اولدندیم و در رت فانی  
 القه ایدیم و در رت شکریم و رطبی سیف نامی بر مقدار و در رت آب ایکی شام کیدوب  
 فوعدیم و اوج فوعدیم فنی ابریز اولدنی و نه و قوم رطبی سیف ایکی نفر افرایسی  
 مجیب قریب نه سیف مال و میل نانی هیل ارب خطه ابریز اولدنی بدنه نانی  
 اوسه شکر اکت اولدقیزر سار و در رت شکریم بزرگ ابریز بر نقیب ابریز رطبی سیف  
 طوقوب بمانه کوندرسی بنه اولدنی فوعدیم ابروی

شامی صلیحه محمدی اغایی اهابیم حلیله باده المرح و باده تحفیفه اوزرنه  
 نقیب اولم بوزر باده نه بایضی سدا ابریز رت فوعدیم ایدکیزر سابعده عانه نظرس  
 مالکی زاده احمد قوی و بر رتخی اخاده ابریز اوزرنه و باده مذکور نظرس فوعدیم  
 و اثر اهل دیوانه برکت مجسمه و ماده مذکور سیف ایدوب اولکونه مذکور  
 اولم و هنم بدیندیم فردوسی کونه برافتم و لوکی مجلسه افراف ابریز حانه رت  
 کتیم و احمد افری فوعدیم کتیم و اول کیم فوعدیم و اولم ایدکیزر سابعده عانه  
 افادیم بر کوره افکیز فوعدیم فوعدیم کتیم و بعضی طریقه کتیم مسودم کلا  
 افادیم کلا فوعدیم مستانه اولم اولمیه طعم عالم از از حدید بر سر اولمیه کیم فوعدیم

اولدنی

مجید طریقه بغی خادیم بکات ابر صلاص نام نقید حکمر ناسا حضرتیم و ان  
 اسامه مطالبی ختم عتفال کوندر سدر و اسد حاکم اوزر و ان کاند کوندر طریقه  
 اوزرنه بوزر نام طریقه خدوب بر عیاق کتیم بوزر حور بندور و فوعدیم کوندر



## الوثيقة الثلاثون

تقرير من امضاء اسماعيل عاصم بك مرتوع الى السر عسكر ابراهيم باشا  
في ٢٠ شعبان ١٢٥٥ هـ .

ذهب عبدكم خفتان بك الى عجلون وصحبته رئيسي السكبانبة ولما بلغوه غادر  
رئيسا الفساد المفعوان بركات وصلحاً مكانهما فلم يجد الجنود عند وصولهم أحداً  
وعلم عندما تفقدتهما أن بركات ذهب الى جهة عجلون وأن صلحاً قل سرب الى جهة  
الكورة فساق سكبانباشيا آخر وزمرة من الأعراب الى الكورة . ومكث البك المشار اليه  
مع سكبانباشي في المحل الذي يقال له عرجان ويقع وسط الجبل اذ كان مأوى للاشتيااء  
وقد أنبأنا انه قد مضى على ذلك أكثر من ثلاثة أيام وأن الجنود الذين ارسلهم  
لم يجدوا للاشتيااء أثراً رغم مبالغتهم في البحث والطلب ووعدنا أنه سيخبرنا بالوقوعات  
التي ستحدث من بعد<sup>(١)</sup> .

٢٠ شعبان ١٢٥٥ هـ

---

(١) لم استطع الحصول على الوثيقة الأصلية لهذه النسخة لاسباب وثائقية ، وللتوضيح انظر اسد رستم -  
بيان بالمحفوظات الملكية المصرية ج ٢ ص ٣٦١ .

## الوثيقة العادية والثلاثون

أخي علي الثمان :

رفيع الجناح فسيح الرحاب حميد الشيم ويرمكي الكرم حضرة والدنا لأجل  
الماجل المحترم ادام الله بقلناه آمين .

غيب<sup>(١)</sup> أهني تحيات فاخره وازكي تسليمات عاطرة وكثرة الأشواق الوافرة  
الى مشاهدتكم الزاهرة والأخلاق الفاضلة والطلعة الباهرة صانها وحماها فيوم الدنيا  
والآخرة آمين وإن تفضلتم وعنا سألتم لله الحمد لم نسال إلا من صفا خاطركم ثم  
المبدي للجناح وصلنا مشرفكم قبلناها وعلى الرأس حطيناها وكامل ما شرحتم لنا  
صار معلوم ذاكر لنا بخصوص النصيحة وسطوة سيف سماعة أفندينا ولي النعم والدنا  
عندنا محقق ولا كذبا والدنا اذا تحملت الأنفس ما لا تطيق يتكلم الانسان بما لا يليق  
وانه ليس خافي جنابكم الحال الذي توقع علينا من شوة جناب المتسلم ومن ظلم الفلاحين  
والدنا اذا رأيتم لايق ومناسب من خلاف مأمور على الجناح الكريم تتفضل أنت  
وعشرة خيالة توافينا الى قرية المزار لأجل أننا نضكي لجناحكم ضررنا وإن شاء الله  
بحسن شيمتكم وحضور جنابكم ما يصير عنه كل خير حيث أن جنابكم والد لنا  
الجميع ودمتم .

|        |           |        |        |           |        |         |
|--------|-----------|--------|--------|-----------|--------|---------|
| أحمد   | عبدالعزیز | أحمد   | بركات  | صلاح      | درغام  | مصطفى   |
| المصلح | الموسي    | المزلم | الاحمد | عبدالرحمن | المباس | الشريدة |
| ختم    | ختم       | ختم    | ختم    | ختم       | ختم    | ختم     |

(١) غيب تعني غلب أو بعد .



## الوثيقة الثانية والثلاثون

رسالة من أعضاء عاصم بك مرفوعة في ٢٦ شعبان إلى إبراهيم باشا :

لما رأى صلاح وبراكات الشقيان الثائران يجبل عجلون أن الجنود زاحفون عليهم  
علماً أن لا مقام لهما فلاناً بعيدكم خفتان بك واستأمناء على أن يسلمنا إليه أسلحتهما ،  
فاجاب الى طلبهما وأمنهما وقه آتيا بما لديهما من الأسلحة وسلمناها اليه وكانت  
ثلاثاً وخمسين بندقية وقه انتهت مسألة عجلون بفضل دولتكم فلما ما علمناه من  
كتاب عبيدكم المشار اليه (١) .

٢٦ شعبان ١٢٥٥ هـ

---

(١) انظر نص هذه الوثيقة أيضاً أسد رستم . بيان بالمحفوظات الملكية المصرية ج ٤ ص ٢٥٩ .

## الوثيقة الثالثة والثلاثون\*

ومسألة من اعضاء محمد بك خلتان الخاصي مرفوعة الى ابراهيم باشا في ٢٩ شعبان ١٢٥٥هـ:

سبق ان دمرنا عربان بني صخر عملاً بالارادة السر عسكرية ورقعنا واقع الحال الى الاعتاب السامية ولما رجعنا الى العين الزرقاء تلقينا امرأ من حضرة شريف باشا قال فيه انه ارسل ثلاثة من قواد السكبانبة الى جبل عجلون وان علي ان اذهب اليه فاضح الشيخين العاصيين بركات وصلحاً فامتثلت لأمره وانطلقت الى تلك الجهة وأنبات الاعتاب السامية بمسيري ولما بلغنا صوب مهتنا وجدنا الجبل المذكور وعراً جداً اذ كان متسماً ومحاطاً بالأجام وقد لحظت ان الشيخين المذكورين لا يلزمان مكاناً واحداً فيقفأ أمام الجنود ويطلقا عيارات من بنادقهم ففكرت بمقلي القاصر في انني لو قصصت آثارهم مع الجنود الموجودين لما تمكنت من العثور عليهم ولأرقت الجنود عيشاً فلمعوت الشيخ سليمان شيخ بلقاء وعربان بلقاء الذين معه وشيوخ جبل عجلون واتباعهم الفلاحين ومشايخ مقاطعة اربد وفلاحيها وقلت لهم جيساً اني اطلب اليكم احضار دينك الشيخين العاصيين حتى فاما ان تاتوا بهما مقبوضاً عليهما وإما ان يأتيا خاضعين ، فلما ألزمتهم ذلك انقسموا الى اربع فرق ولئت كل فرقة وجهة قانوني بهما طائعين بعد أربعة أيام بفضل ولي النعم فامنتهما مناً عليهما من ولي النعم وقد طلبنا اليهما تسليم الأسلحة التي لديهما مشددين عليهما في ذلك فأخذنا منهم واحدة وغدارتين وقالوا ان ليس لديهم أسلحة غير هذه وأنهم يرضون بكل عقاب لو وجد عندهم بعد ذلك شيء منها وأخذنا منهم ميثاقهم واصطحبنا الشيوخ والأسلحة التي جمعت منهم وذهبنا الى حضرة شريف باشا فعرضناهما عليه واودعنا الأسلحة جيخانة<sup>(١)</sup> الشام ولم يبق بفضل دولتكم بحوران ولا بالضواحي أحد يستطيع القيام وقد اخذ كل الناس الى السكينة مطمئنين في أماكنهم منهكين في تادية الأموال الأميرية<sup>(٢)</sup> .

\* انظر نص هذه الوثيقة في كتاب أسد رستم . بيان بالمخطوطات الملكية المصرية ج ٤ ص ٢٥٩ .

(١) هي مستودع السلاح والذخيرة . انظر ميخائيل المشقي - تاريخ الشام ص ٩٠٣ .

(٢) نسبة الى الأراضي الأميرية ( أراضي الحاكم أو لراشي النولة ) فسميت الضرائب المأخوذة منها لليرة فكل الأراضي للدولة وأعطى للسكان حق التصرف بها وزراعتها مقابل دفع نسبة معينة من انتاجها . انظر عدنان فريد جراد ، الحكم المصري في سوريا ( ١٨٢١ - ١٨٤٠ ) .

## الخاتمة

جاءت ولادة هذه الثورة ولاية قصرية ، كان لها أن لا تحتل بالفعل لولا وطأة الظروف التي عانتها ، فهي لم تكن ثورة تستهدف الاستئصال التام للحكم المصري في سوريا وبالتالي في عجلون ، بل هي ثورة ضد الوضع الذي ارتكبه المسلمون بمعون أخذ أدنى اعتبار لوضع الفلاحين ، والحقيقة أن الفلاحين ظلوا يمانون ويلاّت القهر والتسلط طيلة الحكم العثماني حتى عام ١٩١٨ ، ولم يشعر الفلاح بالأمن والاستقرار إلا ببداية تأسيس الامارة عام ١٩٢١ فما بعد .

ولا يفوتني هنا أن أنوه بأن الثورة كانت من مجموعة ثورات قامت في الولاية ضمن فترة زمنية متقاربة ، والسبب الرئيسي لهذه الثورات هو « أن القبائل الكردية النازلة بقرب الحدود التركية السورية قد ثارت على الحكومة العثمانية فجرّدت الدولة العثمانية جيشاً لاختصاصهم ، وواصلت إرسال الامدادات بعضا خضع الثوار وكانت تزعم أن هذه الثورة إنما نشأت من دسائس محمد علي باشا والي مصر ، وكان قد بلغ محمد علي باشا أن الدولة تتأهب للانتفاض على سوريا واسترجاعها ، فصدر أمره بإجراء تجنيده عام في سوريا استعداداً للمقاومة في جميع أنحاء سوريا » (١) ولهذا كان التجنيد مضاعفاً وكانت الضرائب مضاعفة أيضاً ، إذ لم يستطع الفلاح دفع تكاليفها وحدة من خلال دخله المحدود ، فكانت ردة الفعل في جميع أنحاء الولاية ومن ضمنها عجلون .

لم تحقق الثورة مكسباً يذكر ، سوى أنها استهلكت وقتاً ثميناً لا يستهان به كان السر عسكر بأمر الحاجة اليه ، ومع أن الثورة نفضت غبار التسلط وحققت انتصاراً معنوياً إلا أنه سرعان ما تبعد بعد سنتين من اشتغالها وذلك برجوع الدولة العثمانية من جديد وبمهد جديد أيضاً لتاريخ المنطقة لم يختلف بضمونه عن العهد السابق .

---

(١) أقيمت هذه المظاهرة من رسالة الأستاذ عثمان فريد جراد - الحكم المصري في سوريا (١٨٣٠ - ١٨٤٠)



## بعض المراجع التي اقتبست منها

- ١ - أبو عز الدين ، سليمان • إبراهيم باشا في سوريا ( الطبعة العلمية - بيروت ) ١٩٢٩ •
- ٢ - جراد ، عدنان فريد • الحكم المصري في سوريا ( ١٨٣١ - ١٨٤٠ م ) رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٩٧٩ •
- ٣ - المشقي ، ميخائيل • تاريخ الشام ، تحقيق أحمد شسان سبانو ، ط ١ ( دار قتيبة - دمشق ) ١٩٨٢ •
- ٤ - رستم ، أسد • بيان بالمخطوطات الملكية المصرية ، ٤ أجزاء •
- ٥ - فريدريك بك ، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها تعريب بهاء الدين طوقان ، الدار العربية للنشر والتوزيع •

مواصلة دائرة المطبوعات والنشر

رقم الاجازة المتسلسل ١٩٩٥/٤/٢٦١

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية

١٩٩٥/٤/٣٧٣



